



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الصحة

## التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

تحت إشراف الدكتور:

بوشارب خالد بولوداني

➤ الخان إكرام

➤ تواتي شيماء

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد العزيز جاهمي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
بوشارب خالد بولوداني	أستاذ محاضر أ	مشرف ومقرر
محمد منصف سريدي	أستاذ مساعد أ	ممتحن

السنة الجامعية: 2023/2022م

## شكر وتقدير

أولا الحمد لله العلي العظيم الذي أعاننا ومنحنا  
القوة والإرادة عل حمل

مشعل العلم وسهل لنا الدراسة والتعليم. والصلاة  
والسلام على رسول الله محمد

صلى الله عليه وسلم

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم الدكتور "خالد  
بوشارب بولوذاني"

الذي لم يبخل علينا بمعلوماته وخبرته وإرشاداته،  
جزاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى أساتذتي الأفاضل  
بكلية العلوم الاجتماعية، وكل

من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل.

الشكر أيضا الى المناقشين الذين تفضلوا بقبول  
مناقشة هذه الدراسة.

لكم جميعا منا فائق التقدير والاحترام شكرا

## الإهداء

اهدي عملي المتواضع إلى أعز من أملك في الوجود إلى  
من رباني على مكارم

الاخلاق "أمي وأبي" اطال الله في عمرهما وحفظهما لي من  
كل سوء

إلى من هم عزوتي وسندي في هذه الحياة، اخوتي  
واخواتي بالأخص "أمنة" و "نور الهدى" حفظهما الله  
ورعاهم برعايته.

إلى صديقاتي شيماء، أحلام، هديل، أميمة، أسماء. الذين  
أشهد لهم نعم الرفقاء في حياتي

وفي الأخير أرجوا من الله عز وجل أن يجعل عملي  
المتواضع هذا نفعاً يستفيد منه مستقبلاً جميع الطلبة  
المقبلين على التخرج.

إكرام الخان

الإهداء

اهدي عملي

إلى ينبوع الذي لا يمل إلى من حاكت سعادتي بخيوط  
منسوجة من قلبها إلى من أنارت دربي بنصائحها إلى  
من علمتني الصبر والجهد إلى الغالية على قلبي  
والدتي العزيزة

إلى من سعى وشفى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم  
يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني  
أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى الغالي على  
قلبي والدي العزيز

والدي الكريمين حفظكم الله

إلى سعادتي إلى نصف حياتي ونورها إلى أختي مروة  
سندي وضلعي الثابت أدامك الله نعمة لي

إلى إخوتي عقبة وحسام حماكم الله إلى روح أخي سعيد  
رحمه الله

إلى عائلة تواتي

إلى كل الأصدقاء الغاليين على قلبي ومن كانوا  
برفقتي

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، راجية من  
المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

شيماء تواتي

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة</b>	
2	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
2	ثانياً: أهداف الدراسة
3	ثالثاً: الإشكالية
4	رابعاً: تحديد المفاهيم
4	1. التمثلات الاجتماعية
6	2. سرطان الرحم
7	خامساً: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية</b>	
13	تمهيد
14	أولاً: النظريات المفسرة لتمثلات الاجتماعية
18	ثانياً: لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية
19	ثالثاً: خصائص التمثلات الاجتماعية
20	رابعاً: وظائف التمثلات الاجتماعية
21	خامساً: أبعاد التمثلات الاجتماعية
22	سادساً: عناصر التمثلات الاجتماعية
23	سابعاً: مراحل بناء التمثلات الاجتماعية
24	ثامناً: السيرورة المؤدية الى نشأة التمثلات الاجتماعية
25	تاسعاً: التمثل الاجتماعي للصحة والمرض
<b>الفصل الثالث: سرطان الرحم</b>	
27	تمهيد
28	أولاً: السرطان
28	1. تعريف السرطان
28	2. انواع السرطان
31	3. تصنيف السرطان
33	ثانياً: أنواع سرطان الرحم
33	ثالثاً: العوامل المسببة للإصابة بسرطان الرحم
34	رابعاً: أعراض سرطان الرحم
35	خامساً: مراحل سرطان الرحم
36	سادساً: تشخيص سرطان الرحم
37	سابعاً: علاج سرطان الرحم
39	ثامناً: الآثار التي يخلفها سرطان الرحم
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة</b>	
40	تمهيد
41	أولاً: مجالات الدراسة
41	ثانياً: المنهج المستخدم
41	ثالثاً: أدوات جمع البيانات

42	رابعاً: عينة الدراسة
42	خامساً: أساليب التحليل
<b>الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات</b>	
43	تمهيد
44	أولاً: عرض البيانات تحليلها وتفسيرها
55	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
56	ثالثاً: مناقشة النتائج في ظل التساؤلات
58	خاتمة
60	ملخص
61	قائمة المصادر والمراجع
64	الملاحق

# فهرس الجء اول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
<b>المحور الاول: البيانات الشخصية</b>		
1	الفئة العمرية لمفردات عينة الدراسة	44
2	المستوى التعليمي لمفردات عينة الدراسة	44
3	الحالة الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة	45
4	الوضع الاجتماعي لمفردات عينة الدراسة	45
<b>المحور الثاني: التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم</b>		
1	وجود امرأة مصابة بسرطان الرحم في العائلة ونوع القرابة	46
2	نظرة المجتمع للمرأة المصابة بسرطان الرحم	46
3	مدى خوف المرأة من عدم الإنجاب	47
4	تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المصابة مع عائلتها	47
5	تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المتزوجة المصابة مع زوجها	48
6	تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المتزوجة المصابة مع عائلة زوجها	48
7	تأثير سرطان الرحم على الحالة النفسية للمرأة المصابة	49
8	امكانية التخفيف من معاناة المرأة المصابة بسرطان الرحم	49
9	تأثير الاصابة بسرطان الرحم على حياة المرأة	50
<b>المحور الثالث: التمثلات الصحية عند المرأة حول سرطان الرحم</b>		
1	سبب سرطان الرحم حسب مفردات العينة	50
2	إجراء مفردات عينة الدراسة للفحص المبكر	51
3	رؤية مفردات العينة لمرض سرطان الرحم بأنه مرض قاتل	51
4	نظرة المجتمع لأصل المرض وراثي	52
5	إصابة المرأة المتزوجة بسرطان الرحم	52
6	إصابة النساء الأكبر سنا فقط بسرطان الرحم	52
7	إمكانية المرأة من أن تقي نفسها من مرض سرطان الرحم	53
8	تأثير الإجهاض على الإصابة بسرطان الرحم	53
9	احتمالية شفاء المرأة المصابة بسرطان الرحم	54

مقدمة

يتعرض الإنسان في حياته لمجموعة من المواقف والتحديات التي تؤثر عليه بشكل كبير، وتتحكم في مجريات يومياته وتهدد وجوده وتضع حياته على المحك، ولعل أبرز هذه التحديات نجد الأمراض باختلاف أنواعها وخطورتها، التي لطالما شكلت عائقًا وخطرًا على حياة الأفراد والمجتمعات. ومن أخطر هذه الأمراض "السرطان" الذي لطالما ارتبط اسمه مع الموت في غالب الأحيان والمجتمعات.

ومن أكثر أنواع السرطانات شيوعًا وخطورةً وفتكًا بالصحة الجسدية والنفسية نجد سرطان الرحم، الذي يعتبر أكثر أنواع السرطان شيوعًا بين النساء، حيث يحتل المرتبة الثانية بعد سرطان الثدي، فهو مرض خبيث يصيب الجهاز التناسلي الأنثوي ولديه القدرة على الانتشار إلى أعضاء أخرى محيطة بالرحم وإلى أعضاء تبعد عن الرحم. ولحسن الحظ وبفضل تطور البحث العلمي والتكنولوجي فإن سرطان الرحم يعتبر من بين أكثر السرطانات قابلية للعلاج وخاصة إذا تم الكشف المبكر لهذا المرض.

ولكن بالرغم من كل هذه البحوث والتطورات العلمية التي اثبتت لحد كبير نجاعة الطرق العلاجية لهذا المرض، حيث أصبحت فرصة النجاح عالية جدًا، وخاصة بنسبة للمرأة التي تعتبر العنصر الفعال في المجتمع وأساس إنتاج الجنس البشري.

إلا أن العديد من الدراسات أكدت على أن ثقافة المرأة ومستواها التعليمي وقوة شخصيتها لها علاقة ارتباطية مباشرة بشفاؤها من هذا المرض.

وعليه، فقد تم تقسيم الدراسة الراهنة إلى خمسة فصول، جاء الفصل الأول منها تحت عنوان "الإطار التصوري لدراسة" وشمل كل من أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الإشكالية، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة.

في حين تناولنا في الفصل الثاني كل ما تعلق بالتمثلات الاجتماعية للمرأة، من خلال النظريات المفسرة للتمثلات، خصائصها، وظائفها، عناصرها، أبعادها ومراحل بنائها، والسيورة المؤدية لنشأة التمثلات. أما الفصل الثالث فقد خصصناه لسرطان الرحم، وتناولنا فيه العوامل والأسباب، الأنواع، والاعراض، فضلًا عن المراحل والتشخيص والعلاج.

في حين تناولنا في الفصل الرابع والمعنون بالإطار المنهجي لدراسة، مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، العينة وأسلوب التحليل.

أما الفصل الخامس فقد خصصناه لتبويب وتحليل البيانات، ومناقشة نتائج الدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار التصوري للدراسة

## الفصل الأول: الإطار التصوري

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: الإشكالية

رابعاً: تحديد المفاهيم

خامساً: الدراسات السابقة

## أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم لجملة من الأسباب، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

### 1. الأسباب الذاتية:

- تناسب الموضوع محل الدراسة مع التخصص الدراسي.
- الحساسية التي يمتاز بها الموضوع، حيث يعتبر مرض سرطان الرحم من الامراض التي تهدد حياة الآلاف من النساء سنويا ولا يكتر الكلام عليه بالرغم من تزايد انتشاره.

### 2. الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع لدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- قلة الدراسات العلمية المتخصصة، ان لم نقل ندرتها في المجتمع.
- اندراج الموضوع ضمن مجال التخصص.
- الانتشار السريع لهذا المرض.

## ثانياً: أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة الى محاولة تحقيق العديد من الأهداف، يمكن تلخيصها فيما يلي:
- تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يعتبر من مواضيع الساعة في الجانب الصحي، نتيجة عدد الإصابات المتزايدة في الآونة الأخيرة سواء في العالم او في الجزائر، فبرغم من تعدد الوسائل التوعوية الى انه هناك اللامبالاة بإجراء فحوص دورية التي تقي السيدات من الإصابة بهذا المرض.
  - الرغبة في معرفة أهم التصورات الاجتماعية لمفهوم مرض السرطان.
  - الرغبة في توسيع المعرفة، والتعرف على هذا المرض أكثر.
  - محاولة التعرف على تصورات المرأة حول سرطان الرحم.
  - إثراء البحوث العلمية في هذا المرض.
  - إكساب ثقافة صحية حول هذا المرض.
  - التعرف على درجة الوعي حول الموضوع لدى المرأة الجزائرية

### ثالثا: الإشكالية:

يواجه الإنسان في حياته العديد من الأزمات و التحديات والصعاب التي تطرأ عليه في مرحلة عمرية معينة، والتي تختلف حسب نوعها وحدتها وشكلها، ومنها ما قد يخلق للفرد معاناة نفسية معنوية او جسدية، ولقد تغيرت هذه الأزمات بتغير الظروف والأزمات، ومن ضمن هذه الأزمات التي رافقت الإنسان منذ القدم ولا تزال تشكل عقبة في حياته، نذكر المرض الذي شهد حضورا واسعا في مختلف المجتمعات باختلاف أزماتها وظروفها، ففي القدم اعتبرت الأمراض كنوع من لعنة الآلهة ويتم التصدي لها بالشعوذة والسحر، ومع تطور أنماط الحياة تطورت الأمراض واختلفت أسبابها وطرق علاجها، اذ ان تغير المجتمعات تكنولوجيا وفكريا وتغير الظروف المناخية والأنشطة السائدة على سطح الأرض أدى الى إحداث ضغوطات نفسية وأزمات صحية تسبب في ظهور أمراض مستعصية وقاتلة ونذكر على رأسها " السرطان " الذي يعد المسبب رقم 2 للموت في العالم والذي احدث ربعا في نفوس الفرد لاعتباره صراع مع الموت غالبا ما ينتهي بالخسارة.

وفي هذا الصدد تشير منظمة الصحة العالمية سنة 2019 ان عدد الإصابات الجديدة بالسرطان بلغ 570000 حالة في حين بلغ عدد الوفيات 113000 في العالم، بالنسبة للجزائر فقد تم تصنيفها ضمن الخانة الحمراء للأمراض الخبيثة، وعن تقرير صدر عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لسنة 2016 تشير فيه ان مرض السرطان احتل المرتبة الثانية في نسبة الوفيات المسجلة في الجزائر وذلك بنسبة 21 بعد أمراض القلب وتصلب الشرايين. كما تشير التقارير أيضا الى ان عدد مرض السرطان بلغ حوالي 480 ألف سنة 2015.<sup>1</sup>

ومن أكثر أنواع السرطان انتشارا نجد سرطان الرحم الذي يعتبر من أكثر الأمراض التي تهدد استقرار المجتمعات ليس فقط لكونه الأكثر خطورة بل أيضا لكونه يستهدف اللبنة الأساسية للمجتمع إلا وهي المرأة التي بمثابة المحرك الأساسي لعملية التنمية، كما يعتبر الجسد الأنثوي المجال الحيوي الذي يعيد إنتاج النوع البشري. والأدهى والأمر في هذا المرض كونه يستهدف العضو الأكثر حساسية في جسد المرأة والذي يعتبر رمز للأثوثة والخصوبة وبدونه تفقد المرأة سلطتها ومكانتها، حيث يعد الخبر عن هذا المرض كارثة حتمية بالنسبة للمرأة باختلاف أعمارها او وضعها الاجتماعي او الثقافي، لأنه يضعها في وسط صراعات وحروب طاحنة. فبعض النضر عن الحروب الجسدية والمعاناة التي ستعرض لها أثناء رحلة العلاج الكيميائي على أمل النجاة، الا ان حربها النفسية هي أكثر قسوة سواء قبل العلاج او بعده، فبمجرد اكتشافها المرض ستمر المرأة بصراع التقبل والتعايش مع واقع المرض ومدى قدرتها على خوض تجربة العلاج والتشبث بالحياة. وحتى

<sup>1</sup>/جابري صفاء، كتفي منال: دراسة التفاؤل-التشاؤم والتكفل النفسي لدى مرضى سرطان الرحم، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، سنة 2021، ص2.

## الفصل الأول: الإطار التصوري

بعد العلاج وخاصة في حالات استئصال الرحم تجد المرأة نفسها في صراع الإحساس بالنقص والعجز كونها استهدفت في أنوثتها، لتجد نفسها من بعد هذه الحروب قد استنزفت نفسيا وشعوريا وبدنيا.

إن هذه الخطورة البالغة لهذا المرض أدى الى تكاثف الجهود والأبحاث لإيجاد العلاج او حتى الحد من انتشاره، فتولت الدراسات والبحوث لتتفق جميعا في الأخير على ان الوعي الصحي هو الحل الأنسب للتقليل من انتشاره والإصابة به، وهذا ما يفسره تفاقم عدد الإصابات لمرض سرطان الرحم في مجتمعات العالم الثالث والمتخلفة، وذلك لانعدام الوعي الصحي.

إن لاهتمام بهذا المرض من الناحية السوسيوولوجي هو محاولة للكشف عن المعرفة التي تحمل المرأة الجزائرية حول مرض السرطان، بالتطرق الى تصورات المرأة الجزائرية لمرض سرطان الرحم، وأيضا الكشف عن مدى تأثير المستوى التعليمي في تكوين هذه المعارف حول هذا المرض.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي التمثلات الاجتماعية للمرأة حول سرطان الرحم؟

الأسئلة الفرعية:

- إلى أي مدى تعتبر التمثلات الاجتماعية لدى المرأة حول سرطان الرحم كافية لمواجهة؟

- هل للمرأة تمثلات صحية كافية لمواجهة سرطان الرحم؟

رابعا: مفاهيم الدراسة

1. مفهوم التمثلات:

1-1 يعرف التمثل في اللغة:<sup>1</sup>

ترد صيغة (تمثل) على وزن (تفعل) الذي مصدره تمثل وجمعه (تمثلات)، فهو ثلاثي مزيد بحرفين. ومن دلالات هذا الوزن المطاوعة والاتخاذ والتكلف، ويأتي معنى التكلف للدلالة على أن الفاعل يعاني حدث الفعل، ليحصل له بمعاناة ورغبة.

من خلال القراءة المتأنية، يبدو أن الفاعل يبذل جهدا في حصول الشيء، ومن هنا تغدو دلالة الفعل (تمثل) بذل جهد لتمثل صورة شيء ما في الذهن بغض النظر عن كونه: حدث موضوع أو شخص ما.

نقرأ في قاموس ( le grand la rouse ) (مصطلح التمثل (représentation) المشتق من الفعل (représenter) بوصفه حضور الشيء، ومثوله أمام العين، أو الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام balzac honore وهو أحد أعمدة الرواية الفرنسية، حيث قام بتصوير، أي باستحضار المجتمع الفرنسي

<sup>1</sup>ميسية فوزية، ضيف غنية: التمثلات الاجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 60، الجزائر 2021/10/30، ص682.

## الفصل الأول: الإطار التصوري

إبان فترة الإصلاح، وذلك من خلال مختلف رواياته، وبهذا المعنى يقول: " جورج دوهامل georges duhamel ". إذا كان عدد أصدقائك ثلاثة وعشرون، فإن لديك عنهم ثلاثة وعشرون تمثلاً.

يبدو أن الاشتقاق الفرنسي يضيف إلى الفعل تمثّل، فكرة استحضار صورة موضوع غائب عن الذهن، أو إمكانية تشبيه الشيء بأخر عن طريق الرسم، أو النحت أو اللغة والتعبير.

### 2-1 مفهوم تمثلات اصطلاحاً:

#### تعريف موسكو فيشي:

التمثّل هو جوهر المعرفة لاعتقاد الدينية، ولأيدولوجياتنا السياسية والاجتماعية، ولنظمنا الخلقية ولنظرياتنا العلمية المشتركة والمحددة في ضوء الأطر الاجتماعية المحيطة بنا.

في حين عرفها فلامنت وروكيت:

في ثلاث نقاط متدرجة: وصفية، ومفاهيمية، وإجرائية، وهي تتمثل في الآتي:

أ- هي أسلوب لرؤية مظهر في العالم، والذي يترجم في الحكم، وكذلك في الفعل وأسلوب الرؤية، هذا لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط، ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.

ب- هي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين، وبمواقف وبوضعيات معينة، وبتطبيقات لقيم وأحكام معيارية ... إلخ.

ت- هي مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة.<sup>1</sup>

ويعرف فيشر " ficher " التمثّل الاجتماعي بأنه: " بناء اجتماعي لمعارف عادية مهياة من خلال القيم والمعتقدات وبتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة: أفراد، أحداث، فئات اجتماعية...، وتؤدي هذه التمثلات إلى توحيد نظرتهم للأحداث كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية، ويشير المفهوم هنا إلى أن التمثّل مصدره المجتمع وأنه معرفة عادية ساذجة، يتم تناقلها بين الجماعات عن طريق الاتصال الاجتماعي.

والتمثّل الاجتماعي حسب الباحث جون كلود أبريك " عبارة عن إنتاج أو سيرورة خاصة بنشاط ذهني أو عقلي، والذي من خلالها يقوم الفرد أو جماعة بإعادة تشكيل الواقع الذي يواجهه وكذا منحه معنى نوعياً".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بشرى عناد مبارك: التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 21، بغداد، 2012، ص130.

<sup>2</sup> سميرة تكلال: الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق، شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر-3، 2010، ص37 ص38.

### 3-1 مفهوم تمثلات إجرائيا:

هي مجموعة الافكار والمفاهيم والآراء والصور التي يتم تكوينها وتبادلها في المجتمع بشأن المعتقدات والقيم والتصورات المتعلقة بالأشخاص والأشياء والمواقف.

### 2. مفهوم سرطان الرحم

#### 1-2 مفهوم الرحم:<sup>1</sup>

هو أحد أعضاء الجهاز التناسلي لدى المرأة وهو المسؤول عن الحيض، وهو المكان الذي يستقر فيه الجنين منذ بداية تكوينه، حيث يترععر فيه ويستمد غذاءه من أمه عن طريق المشيمة حتى ولادته، ويقع الرحم في الخط الوسطي للتجويف البطني.

والرحم عبارة عن عضو عضلي يقع داخل تجويف الحوض بين المستقيم من الخلف والمثانة من الأمام، وهو مجوف من الداخل ويصل تجويفه من أعلى الجانبيين بقناتي فالوب، ومن الأسفل بقناة المهبل بواسطة عنقه، ولرحم جدار سميك، وشكله كمثري، يتجه جزئه العريض إلى الأعلى والأمام، أما جزئه الضيق فيتجه إلى الاسفل.

يبلغ طوله الرحم في المرأة البالغة (5-7سم) وعرضه (5سم) في جزئه العلوي، وسمكه (5-2سم)، أما حجم الرحم الطبيعي فانه لا يتعدى قبضة اليد العادية لفتاة لها من العمر 12 سنة، ولكن حجمه يكبر وتتضخم كتلته العضلية أثناء الحمل، حيث يسع طفلا يتراوح وزنه بين الثلاثة والخمسة كيلو غراما، بالإضافة لاحتوائه على السائل الامنيوسي (ماء الرأس)، وعلى المشيمة (الخلاص) التي تغذي الجنين من دماء الأم.

#### 2-2 مفهوم سرطان الرحم:<sup>2</sup>

يبدأ سرطان الرحم عندما تكتسب الخلايا السليمة تغيرا جينيا يتسبب في تحولها الى خلايا غير طبيعيا وتبدأ في النمو بشكل خارج عن السيطرة، يستغرق سرطان الرحم وقتا طويلا، أكثر من 10 سنوات، ولذلك فإن المصاب يستغرق فترة طويلة للكشف عنه ومعالجته.<sup>3</sup>

سرطان الرحم ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي وهو عبارة عن تطور أورام خبيثة داخل أنسجة الرحم، حيث يتقدم سرطان الرحم إلى أسفل الرحم والمهبل ومن الأعلى يتقدم حتى بطانة عنق الرحم ليصل الى جسم الرحم.

<sup>1</sup> بوعزيز نور الهدى، بوخالفه منال: التقمصات الانثوية-الامومية والفقدان لدى المرأة المنجبة مستأصلة الرحم، شهادة الماسار في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف؟، المسيلة، 2020، ص47.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص68.

<sup>3</sup> جابري صفاء، كتفي منال: مرجع سابق، ص68.

مفهوم سرطان الرحم إجرائيا:

مرض خطير وخبيث، يتكون في أنسجة الرحم تصاب فيه الخلايا الكامنة، ويمكن ان ينمو بشكل غير طبيعي وينتشر الى أجزاء أخرى من الجسم.

خامسا: الدراسات السابقة:

❖ دراسة سليمان بومدين التي كانت بعنوان التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر حالة مدينة سكيكدة سنة 2003-2004.

- حيث حاول الباحث سليمان بومدين التأكد من مدى الصدق الإمبريقي لجملة من الفرضيات والتي مفادها:
- إن هناك علاقة دالة بين ممارسة الطب التقليدي أو الحديث وبين متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي، المهنة، الحالة العائلية، الموطن الأصلي مدة الإقامة بالمدينة، السكن، عدد أفراد الأسرة، الدخل والانتماء الطبقي
- \_توجد علاقة ارتباطية بين تصورات الصحة والمرض وبين النظام الثقافي لقيمي في مجتمع الدراسة.
- أين اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استخدام الأدوات الملاحظة / استبيان وقد توصل إلى جملة من النتائج مفادها:
- \_هناك نمطين من الطب يوجدان في الجزائر طب رسمي جامعي ، وطب تقليدي في غالب الأحيان يتوارث المعالجين التقليديين مهنة الطب الخاصة بالعلاج.
- \_يقوم المعالجين التقليديين بعلاج بعض الأمراض وليس كلها وأهمها : قطع الشقيقة ، علاج الصفاير، ضربة الشمس ، التشلط ، الكي ، الحجامه.
- هناك احترام متبادل بين المعالجين التقليديين وزبائنهم فهؤلاء الزبائن من كل الطبقات والمستويات الثقافية رجالا ونساء، يلجؤون للعلاج التقليدي خاصة عند فشل الطب الحديث في علاج مرضهم.
- لا يوجد معنى واحد للصحة والمرض بل توجد شبكة من المعاني المعقدة ترتبط جميعها بالثقافة العربية والإسلامية وفي جزء منها بالثقافة الغربية.
- \_كما بينت الدراسة أن هناك عدة مسارات علاجية يسلكها المريض وهي مسالك ترتبط بتصوير المريض ومحيطه عن المرض ، حيث أن الأغلبية تفضل الطب الحديث وعند فشل هذا الأخير فقط يلجأ إلى الطب التقليدي.
- \_أوضحت الدراسة أن لدى أفراد العينة مجموعة من التصورات المختلفة الخاصة بأسباب المرض فهناك من يرجعها إلى عوامل طبيعية كالفيروسات والمكروبات وبعضها غيبي كالعين والجن و المكتوب ، أي أن هناك معتقدات ثقافية خاصة بتفسير المرض.

❖ دراسة شهرزاد موسى التي كانت بعنوان: الأمراض النسائية واستجابة النساء المصابات للمرض، والتي أجرتها بمصلحة أمراض النساء والتوليد بمستشفى أسعد حساني بني مسوس -الجزائر- سنتي 2006-2007.

حيث حاولت شهرزاد موسى التأكد من مدى الصدق الامبريقي لجملة من الفرضيات والتي مفادها:

- كلما انخفض سن المرأة المصابة بالأمراض النسائية كلما كانت الاستجابة للمرض سلبية أكثر.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة المصابة بالأمراض النسائية كلما كانت الاستجابة للمرض إيجابيه.
- العازيات أكثر عرضة للاستجابة السلبية من الأمراض النسائية.
- كلما كانت المرأة عاملة كانت الاستجابة للأمراض النسائية إيجابية.

أين اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج الكمي من خلال استخدام للأدوات، الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، الوثائق الرسمية.

وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- الاستجابة للمرض تختلف حسب سن المبحوثات فالصغيرات في السن يكون واقع المرض عليهن أشد من غيرهن فيصبن بالإحباط والانهيار العصبي فالإصابة في هذه المنطقة في مثل هذا السن يؤدي إلى تعطل وربما حتى إبطال مشاريع الزواج لهذا نجدها تبدأ العلاج منذ الوهلة الأولى من اكتشافها المرض.
- لا يوجد تأثير كبير للمستوى التعليمي للمريضة على الاستجابة من الأمراض النسائية حيث يوجد تقارب في النتائج بين النساء ذات المستوى التعليمي العالي و بين ذات المستوى التعليمي المنخفض والمنعدم ، وأحيانا أخرى يكون هناك تذبذبا وقد كانت استجابتهن أكثر وبالانهيار العصبي و الإحباط ثم القلق والتوتر ، اما التوجه للعلاج في الفترة الأولى من المرض فقد كان عند طبيب النساء الخاص ثم في المستشفيات بالنسبة استخدام الطب الشعبي فإنه سجلنا انخفاضا في نسبه ماعدا عند الأميات بقي نصفهن يستخدمنه وهذا لتعودهن عليه فلا نستطيع اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها.
- تأثير الوضعية الشخصية للمريضة على الاستجابة للمرض كانت ضعيفة، حيث أن الاستجابة بين العاملات والماكثات في البيوت جاءت معظمها متقاربة وأحيانا تكون استجابة غير العاملة أحسن من استجابة العاملة.
- أما عن التوجه للعلاج في الفترة الأولى من المرض وهي فترة مهمة تبين مدى إعارة الأمراض من الأهمية ، ولهذا وجدنا أن الماكثات بالبيوت توجهن أكثر إلى طبيب النساء الخاص ، وهذا يدل على تخوفهن الكبير من المرض و أيضا درايتهن بمن يجب الاتصال به ، في حين وجدنا توجه العاملات إلى المستشفيات وقد كنا ننتظر العكس ، بما أن العاملات أكثر خروجا من البيت وكذا لا يملكن دخل خاص بهن مما يسمح لهن بطلب العلاج عند الخواص بكل راحة ، ونجدهن أكثر تفضيلا للعلاج عند امرأة ،

فالحياة ، والاعتبارات الثقافية والدينية والاجتماعية تدفع المريضة إلى هذا الاختيار، نفس الشيء حدث بالنسبة لغير العاملات ولكن بنسبة أقل.

❖ دراسة حمودي جمال محمد التي كانت بعنوان: تمثلات المجتمع الجزائري لمرض السرطان والذي أجراها بالمركز الاستشفائي الجامعي لتلمسان سنة 2005-2006

حيث حاول الباحث حمودي جمال التأكيد من مدى الصدق الإمبريقي لجملة من الفرضيات والتي

مفادها:

- مسارها التنشئة الاجتماعية للفرد وتفاعله مع الثقافة السائدة تنتج تمثلات وتصورات اجتماعية وثقافية خاصة بهذا المرض الخطير، وبالتالي تعطي لنا طرق علاجية متنوعة منها الرسمية التي يتكفل بها الطب الرسمي وطرق علاجية تقليدية وفقا لعادات واعتقادات المجتمع للتكفل بهذا المرض الكبير.
- يعتبر عامل الخوف والتلف الأزلي سبب من بين الأسباب التي تجعل المريض خاصة والمجتمع عامة يؤسس تصوراته وتمثلاته لمرض السرطان وكذلك طريقة علاجه لان المؤثرات النفسية الناتجة عن هذا المرض الخطير تلعب دورا هاما في مسار سلوك المريض وكذلك سلوك المجتمع الثقافي في مواصلة الصراع مع هذا المرض.
- ومن أجل البرهنة على مدى صدق هذه الفرضيات اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة من خلال استخدام أدوات الاستبيان ومقابلة نصف موجهة، وقد توصل إلى حملة من النتائج أهمها:
- يعتبر مرض السرطان من أكبر وأخطر الأمراض حسب عينة الدراسة.
- هناك تخوف من هذا المرض خاصة إذا ما ارتبط بالموت سواء من الضحية نفسها أو أهلها القريبون منها أو منه.
- هناك أساليب وطرق مختلفة يلجأ إليها المريض بالسرطان فمن الطب الرسمي أو الطب الحديث إلى الطب التقليدي خاصة التداوي بالأعشاب أو الجمع بينهما.
- الواقع السوسيوثقافي يستعصي كل تنظيم أو تكفل لهذا المرض في إطار الطب الرسمي لأن العوائق الثقافية والاجتماعية وحتى الاقتصادية لها واقعها وتأثيرها هي الأخرى على المصابين بهذا المرض.
- إن صعوبة علاج بعض أنواع السرطانات في إطار الطب الرسمي فتح الأبواب على التداوي بالطرق التقليدية المحفوفة بالمخاطر.

❖ دراسة الثابت فتيحة التي كانت بعنوان المسار المرض للمصابة بسرطان عنق الرحم والتي أتجرتها بمصلحة الأورام السرطانية بمستشفى يومي بزمزران -مستغانم- ما بين سنتي 2016-2017.

حيث حاولت الباحثة ثابت فتيحة التأكيد من مدى الصدق الإمبريقي لجملة من الفرضيات والتي مفادها.

- المرض يحدث التغييرات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية للمريضة.
- يتسبب مرض السرطان في تكلفة نفسية و اجتماعية و اقتصادية تمس المريضة ومحيطها.
- يمثل المسار المرضي لمرض السرطان مؤثر سوسيلوجي كاشف لخصوصية العوالم الاجتماعية الفاعلة فيه في إطار المجتمع الجزائري.
- السلوك المرافق لظهور المرض.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أدوات الملاحظة، مقابلة وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- يؤثر دخل الأسرة المحدودة والمتقدم سلبيا في طلب الخدمة الطبية، شراء الأدوية إقامة التحاليل إذا انعدمت بالمستشفى إضافة إلى تعود أفراد الأسرة على تخصيص مبالغ مالية لاحتمال وقوع المرض.
- إن لهذه الأمراض آثار على أداء جسم الإنسان الوظيفية لتنتقل هذه الأعراض إلى عوامل اجتماعية لمنع الإصابة عن أداء نشاطاتها الاجتماعية فالمرض وطبيعة الاستشفاء خارج الجسم جعل الفرد يتخلى عن اعماله الاجتماعية إضافة إلى حالة التعب التي تؤول إليه الجسم.
- إن للمرض أثر على العلاقات الأسرية حيث لاحظت أن هناك اختلاف عند بعض الفئات الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري، فإن كانت الزوجة هي المصابة يتخلى الأزواج عنهن خاصة إذا لم ينجبن لهن الأولاد وعدم قدرتهن على الاستمرار في رعايتهن مما يؤدي إلى تفكك أسر بعض المريضات والذي ينتهي بالطلاق على عكس إذا كان الزوج المريض.
- يؤثر المرض على العلاقات الأسرية في حالة ما إذا كانت الزوجة هي المصابة لاحظت أن المرض يخلق توتر في العلاقات الزوجية وقد ألت بعض الحالات الى الطلاق رغم وجود الأولاد ويعود ذلك الى الرفض الاجتماعي للمرأة المريضة والذي يعود الى تأثير الثقافة الاجتماعية الصحية والمستوى التعليمي.
- ❖ دراسة الباحثة زينب زيزي بعنوان دور الوعي الصحي والاجتماعي في الوقاية من مرض سرطان الرحم، والتي أجريت دراستها الميدانية على عينة من النساء المتزوجات غير المصابات والمصابات بسرطان الرحم المتابعة \_بياريماري كوري، امين زيعود لمكافحة السرطان \_الجزائر العاصمة \_ ولقد انجزت هذه الدراسة من اوائل سبتمبر 2016 إلى أواخر جانفي 2017 \_ بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي وهو كتالي:
- هل هناك وعي لدى النساء المتزوجات بمدى خطورة سرطان الرحم على حياتهن؟  
وانبثق عن التساؤل المركزي جملة من الأسئلة الفرعية التي تمثلت في:

## الفصل الأول: الإطار التصوري

- إلى أي مدى يؤثر الوعي الاجتماعي الذي تمتلكه المرأة المتزوجة على اتخاذها الإجراءات الوقائية ضد سرطان الرحم؟
- هل الوعي الصحي دور في الوقاية من سرطان الرحم؟
- إلى أي مدى يؤثر السلوك الإيجابي للنساء المصابات بسرطان الرحم على اهتمامهن بوضعهن الصحي؟  
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- الانفتاح والوعي ويظهر ذلك جليا عن طريق تنظيم زيادات روتينية لطبيب النساء، فالنساء الواعيات العاملات منهن خصوصا، نشاطهن اليومي يزيد من الرغبة لزيارة الطبيب، نظرا لاحتكاكهن مع العالم الخارجي.
- تنوع الحصص التوعوية الإرشادية بتنوع لغاتها، لها علاقة بعدد مرات القيام بفحص الرحم فكل الحصص الناطقة باللغة العربية زادت من زيارة الطبيب لأكثر من مرتين من أجل الفحص وهذا راجع لفهم الإرشادات والعمل بالنصيحة على عكس فئة أخرى لا تعطي أهمية للموضوع، وهذا راجع لتدني مستواهن وعدم فهمهن لمصطلحات ذات صلة بالمرض بلغات غير عربية.
- إن سرطان الرحم أنواع تتنوع بتغير السن، فعلاقة هذا الأخير مهمة من شأنها تصبح العينة مصابة عندما تتقدم في السن نظرا لعدة عوامل كالإجهاض بنوعيه وبمخلفاته وكذا المحاولة من أجل الإنجاب وكذا انخفاض الخصوبة وعامل الوراثة أيضا، استنتجا لما قيل وذكر سابقا فإن علاقة السن بنوع الإصابة علاقة تأثير.
- الحالة التي تصاحب العينة عند اكتشافها للمرض حالة يسودها الفزع والكآبة والحزن وفقدان الأمل وعدم التقبل للمرض، وعليه يجب إتباع طرق وأساليب تعزيز الثقة من جديد بمساعدة طبيب نفسي لتغلب على الإصابة.
- كلما زاد سن المرأة غير الواعية قل اهتمامها بنفسها لعدم اتخاذها الإجراءات اللازمة عند ظهور الأعراض الأولى خصوصا إذا شهدت إجهاض متكرر فيعرضها بذلك للإصابة وهذا راجع لتدني مستواها وقلة وعيها لخطورة الأمر.
- ❖ دراسة محمودي حسينة والتي جاءت بعنوان تصور المرأة حول سرطان الثدي والتي أجريت دراستها الميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بمستغانم، ودامت مدة الدراسة 15 يوم، وامتدت من يوم 16 أبريل إلى 30 أبريل 2015، بالاعتماد على منهج تحليل المحتوى وأجريت هذه الدراسة في الجامعة والمستشفى والبيوت كحقل ميداني ويمكن لدراسة تصورات النساء حول سرطان الثدي بالاعتماد على عينة القصدية.  
وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما نوع المعرفة التي تحملها المرأة الجزائرية حول سرطان الثدي؟
- إلى أي مدى يمكن للمستوى التعليمي أن يحدد نوع المعرفة لدى المرأة الجزائرية؟  
توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:
- هناك اختلافات في إعطاء تعاريف لسرطان الثدي وتعدد الثقافات المتواجدة في الساحة الاجتماعية والمهيمنة على هذا المرض الكبير.
- سرطان الثدي مرض يصيب المرأة ويمس عضو مهم في أنوثتها وجمالها والذي يؤدي إلى معاناة نفسية وفقدان الأمل الذي يجعلها تشك بان المجتمع ينظر إليها بالمقلوب مما يعرضها إلى نكران المرض، التوتر والخوف وهذا ما لمسناه في تصريح المبحوثات حول سرطان الثدي بأنه مرض مخيف وقاتل وليس له علاج.
- أهمية مستوى التصور من خلال التمثيل الاجتماعي للمرض والصحة في فهم هذا الواقع الاجتماعي وهنا لا يمكن الاستغناء عن أنثروبولوجيا الصحة كون التمثيل الاجتماعي للصحة والمرض وحتى مستوي الفعل ما هي إلا تعبير عن قيم، والقواعد الاجتماعية والتي تميز مجتمع ما.
- إن تجليات مرض سرطان الثدي من خلال تمثلاته والتي لمسناها من خلال محاولات النساء حول سرطان الثدي حق علينا القول بأن هذا المرض يعتبر من الأمراض الفتاكة والخطيرة.

الفصل الثاني

التمثلات

الاجتماعية

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

أولاً: النظريات المفسرة لتمثلات الاجتماعية

ثانياً: لمحة تاريخه عن التمثلات الاجتماعية

ثالثاً: خصائص التمثلات الاجتماعية

رابعاً: وظائف التمثلات الاجتماعية

خامساً: أبعاد التمثلات الاجتماعية

سادساً: عناصر التمثلات الاجتماعية

سابعاً: مراحل بناء التمثلات الاجتماعية

ثامناً: السيرة المؤدية الى نشأة التمثلات الاجتماعية

تاسعاً: التمثل الاجتماعي لصحة والمرض

### تمهيد:

لقد اثار موضوع التمثلات الاجتماعية خلال السنوات الماضية اهتماما مكثفا من قبل الكثير من الباحثين، فينتفق الكثير منهم على اعتبار التمثلات احد مفاتيح الأنشطة الذهنية؛ فكل فرد منا تمثلات خاصة تدعى بالتمثلات الفردية، وهي تمثل جملة من التمثلات العامة التي لا يمكن عزلها عن تمثلات افراد المجتمع الذي نعيش فيه، حيث يطلق عليها بالتمثلات الاجتماعية، وبما أن دراستنا تتعرض لموضوع التمثلات و بالأخص التمثلات الاجتماعية حيث تعتبر من المتغيرات المركزية لهذه الدراسة و وجب علينا التعرض لهذا المفهوم للإلمام بجميع جوانبه، و هذا ما سنقوم بعرضه في هذا الفصل.

## أولاً: النظريات المفسرة لتمثلات الاجتماعية

يتعلق الامر في الواقع بثلاثة نماذج نظرية وهي المقاربات مكملة لبعضها البعض والتي سوف نعرفها بحسب الترتيب الزمني لظهورها

### 1. النموذج السوسيوثقافي: <sup>1</sup>

يعد هذا النموذج أول مقارنة يقترحها **موسكو فتشي** للعمل على التماثلات، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تماثلاتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى **موسكو فتشي** أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجل المعارف المكتبة سابقا عن تأويلها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي جديد يستحيل معرفته بشكل نظر التشنتت المعلومات التي تتعلق به ، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع ، وهكذا يتم تنشيط التواصل الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ، وما يؤدي في نهاية الامر إلى خروج أغلبية لدى الجامعة ، ولكن هذه السيرورة العضوية المولدة للتصور تحتاج إلى 3 شروط وهي :

- تشنتت المعلومة
  - التركيز في البؤرة
  - الحاجة إلى الاستدلال
- ولكن **موليير**: فصل فيما بعد أكثر من هذه الشروط:
- ظهور الموضوع.
  - وجود جماعة اجتماعية.
  - وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.
  - حدود ديناميكية اجتماعية أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعة حول هذا الموضوع.
  - غياب تنظيم امتثالي متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع كما اقترح **موسكو فتشي** من خلال هذا النموذج سيروريتين ينتج عنهما التصور وهي:
  - سيرورة التوضيح.
  - سيرورة الترسخ.

<sup>1/</sup> بورويس رزيقة: تمثلات الطلبة نحو مهنة العلاقات العامة، شهادة ماستر في علم الاجتماع العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017، ص36.

## 2. نظرية النواة المركزية: <sup>1</sup>

تتخذ نظرية النواة المركزية منحا وضعيا، فهي تهتم بسيرورة التوضيح objectivation وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة وكما تؤكد هذه النظرية على أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوي الآراء الشخصية للأفراد.

ينظر أبريك Abric صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة به، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسة الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات يضم عناصر محيطية منظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج آخر داخل النواة المركزية حيث يشير المهتمون بهذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالات للموضوع، في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة abjoints.

إذن، فالنواة المركزية هي العنصر الأساسي في التصور لأنها هي التي تحدد معناها وتنظمها وبالتالي أي تحويل أو تفكيك لهذه النواة المركزية يؤدي الى تغيير جذري في التصور. ومنه يمكن القول ان خصائص هذه النواة المركزية تتمثل في: الاستقرار، ضمان استمرارية موضوع التصور في محتويات متقلبة ومتطورة.<sup>2</sup>

### أ- وظائف النواة المركزية:<sup>3</sup>

للنواة المركزية وظيفتين أساسيتين هما:

- **وظيفة مولدة: (fonction génératrice)** فالنواة المركزية هي الأصل الذي تنشأ منه العناصر المختلفة للتصور، وهذه النواة التي تعطي معنى وقيمة للعناصر، ومن خلالها تستطيع هذه العناصر أن تتحول أو تتغير.
- **وظيفة منظمة: (fonction organisatrice)** هي التي تحدد طبيعة الروابط التي تربط بين عناصر التصور، فهي بهذا المعنى العامل الموحد المثبت للتصور.

<sup>1</sup>/ زهاني حفيظة، علي عبد الغاني: التصورات الاجتماعية للمرض النفسي في الجزائر، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص 43، 44.

<sup>2</sup>/ المرجع السابق، ص 44.

<sup>3</sup>/ بورنان سامية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي، شهادة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006، ص 31، 30.

ب- محتوى النواة المركزية:

تحتوي النواة المركزية على عناصر تعطي معنى للتصورات هي:

- طبيعة موضوع المتصور.
- علاقة الفرد والمجموعة بموضوع التصور.
- نظام القيم والمعايير.

3\_ النموذج السوسيو ديناميكي:<sup>1</sup>

يعود هذا النموذج إلى دواز doise الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة وتكوين الأفراد المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية فالتصورات الاجتماعية لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع التفاعلين في حالة تفاعل، وتدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد، بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف وهكذا تكسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليس وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي تتم إنتاجها هي المتبادلة.

وهذه المقاربة النظرية تعطي مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها الانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تخدم الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة إذ تعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي.

وتبحث هذه النظرية في المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركة النقاط المرجعية المختلفة المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معين، ويتحول إلى رهانات تكون مصدر للاختلافات الفردية وكل ما يحدث من تدخلات اجتماعية للأشخاص، فالتفاعل المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة وهذه الرهانات.<sup>2</sup>

- التعقيب:

لقد تعددت النظريات السوسولوجيا المفسرة لموضوع التماثلات الاجتماعية، بتعدد المداخل الفكرية والمرجعية الفلسفية، لكل مفكر، حيث نجد من النظريات من تركز في تفسيرها للتمثل الاجتماعي على تشتت المعلومة والاستدلال، في حين نجد نظريات أخرى حاولت تفسير موضوع التمثل الاجتماعي من خلال، تأكيدها على فكرة التوافق والتي تعتبرها موجودة على مستوى الآراء الشخصية للأفراد، كما توجد نظريات أخرى حاولت

<sup>1</sup>/ شايب فهيمة: التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي عند أساتذة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، شهادة ماستر في علوم التربية، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017، ص37.

<sup>2</sup>/ المرجع السابق، ص37.

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تفسير موضوع التمثل الاجتماعي على أنها مبادئ مولدة للمواقف هذا من جهة، ومن جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية.

لكن على الرغم من هذا الاختلاف في المرتكزات الأساسية لكل مدخل نظري إلى أنها اتفقت في مجملها على أنه لكل فرد له تصور خاص في المجتمع حول موضوع سوسيولوجي معين في تفسيره لموضوع التمثل الاجتماعي ومن بين هذه النظريات نجد:

### - النموذج السوسيوثقافي:

يقوم هذا النموذج على تفسير موضوع التمثل الاجتماعي من خلال مجموعة من الشروط اختلفوا رواده في تحديدها تحديد مطلقاً، حيث نجد الباحث **موسكو فتشي** يرى أن التمثل الاجتماعي يظهر عندما تكون المادة العلمية والتراث النظري لظهور ظاهرة ما تتميز بالقلّة والندرة، ما يؤدي إلى ظهور العديد من التغيرات الاتجاهات حول هذا الموضوع، حيث يرى أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقاً عن تأويل يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي جديد يستحيل معرفته، وهذه السيرورة العضوية المولدة للتصور تحتاج إلى ثلاثة شروط هي: تشتت المعلومة، التركيز على البؤرة والحاجة للاستدلال.

في حين نجد **موليز** فصل فيها بعد في هذه الشروط، فأضاف شروط أخرى وهي: ظهور الموضوع، وجود جماعة اجتماعية وكذلك وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترايبات الاجتماعي بتأثره بهذا الموضوع.

### - نظرية النواة المركزية:

تعتبر النواة المركزية من العناصر التي تعطي معنى ودلالة للتصور والتي تكون مشجعة بالنظام القيمي للجماعة الاجتماعية، وهي تلك العناصر المتعلقة بطبيعة الموضوع المتصور وعلاقة الفرد أو الجماعة بموضوع التصور ونظام القيم والمعايير، حيث تؤكد نظرية النواة المركزية على إن التوافق لتطور الاجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للفرد، وحسب **أبريك** فإن النواة المركزية هي عنصر أساسي وضروري في التمثل لأنه في نفس الوقت هي التي تحدد مفهوم وتنظيم التمثل، وهي التي تقاوم التغيير، وكل تغيير على مستواها ينتج تغيير على مستوى التمثل بل يحدث تغيير كامل، فالنواة المركزية مفتاح التمثل.

### - النموذج السوسيو ديناميكي:

يمنح هذا النموذج السوسيو ديناميكي الأدوار والمكانات المهمة لأصحابها في المجتمع، حيث يهتم بتفاعلات أو بالتواصل الفرد مع الجماعة، فاهتم **دواز** بما يسميه بالمبادئ المنظمة لتصورات كمقاربة تهتم باختلافات التصورات الأفراد فيما بينهم أكثر من اهتمامها بالتوافق الجماعي، فتمثلات الفرد تتبنى وتتطور بفضل التفاعل مع الآخر، فالتواصل بدوره يبني ويطور التمثلات الاجتماعية.

## ثانياً: لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

ظهرت فكرة التمثلات الاجتماعية على يد إيميل دوركايم، حيث يعتبر أول من استعمل مصطلح التمثلات الاجتماعية عندما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الاجتماعية، حيث اعتبر التمثلات الفردية داخلية تسيير وفق الدماغ الفردي، في حين اعتبر التمثلات الجماعية خارجية وتساهم في الوعي الجماعي، وتكون عامة ودائمة كونها تمارس قدرة ضغط العمل المعرفي للأفراد، كما اعتبرها أيضاً مجموعة من التراكمات القيمة والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع.

لقد اقترح دوركايم فكرة التمثل الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتمثل الفردي، حيث نشر هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة " الميثافيزيق والأخلاق " عام 1898.

أما التمثل الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التمثل الجماعي، وكذا على العمليات الديناميكية التي تسمح بتكوين معارف الحس العام والنتائج التي تشكلها هذه المعارف.

و بالتالي فإن دوركايم يعد صاحب فكرة التمثل الاجتماعي ، لكن الفضل يعود أيضاً إلى " موسكو فيسي " الذي قام بإحياء الأعمال و المجهودات الدوركايمية ، فالتطور النوعي لمفهوم التمثل الاجتماعي كان على يد " موسكو فيسي " الذي درس تمثلات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي و تم نشر نتائج دراسته في كتابه المشهور " التحليل النفسي ، صورته و جمهوره " في سنة 1961 حيث بين فيه كيف أن نظرية علمية و سياسية جديدة تنتشر في ثقافة معينة ، و كيف تتغير خلال هذه السيرورة ثم حاول أيضاً الكشف على كيف تغير بدورها نظرة الناس على أنفسهم و على الواقع الذي يعيشون فيه.

لقد سعى " موسكو فيسي " في دراسته الرائدة أن يفهم كيف تنتشر نظرية علمية لدى الجمهور وماهي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن، مع الإشارة إلى أنه لا يوجد تمثّل واحد للتحليل النفسي أو الاجتماعي بل توجد تمثلات، حيث أنها تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام، كما تختلف أيضاً حسب الانتماء الاجتماعي، وهكذا بدأ يتطور التمثل الاجتماعي حسب مختلف الباحثين والمنظرين له من خلال مقاربتهم وتخصصاتهم وتوجهاتهم العلمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بلغيث سهيلة: التمثيلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، شهادة ماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019، ص 42، 43.  
<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 43.

## ثالثاً: خصائص التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

إن مصطلح التمثال معقد وثيري لذا سوف نتطرق لخصائصه لتوضيح مفهومه أكثر وحسب ما لخصته دونيتشجودلي فإن هناك خمسة خصائص أساسية للتمثل الاجتماعي، وهي:

### 1. خاصية ارتباط التصور بالموضوع:

لأن من أولى شروط وجود التصور وجود معلومات حول موضوع، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع، ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص، شيء، ظاهرة... الخ، كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية ومعنوية.

يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور والشخص المصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقاً لخصائصه، ترى نظرية التصورات الاجتماعية أن كل حقيقة هي حقيقة مصورة أي أن الشخص يضيف عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وايدولوجيته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

### 2. خاصية الرمزية والدلالة:

يستعمل الفرد أثناء بناءه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، والرموز التي ينسبها لموضوع التصور، بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور، ويرمز له ويدل عليه، وبالتالي يعطيه معنى معيناً يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه، ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك المتصور.

### 3. خاصية الصورية:

من خلال الصور التي تحتويها تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والادراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق التصور، ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات إلى مجرد إعادة الواقع على شكل صور، ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردية في إعادة بنائه.

### 4. خاصية بنائية:

التصورات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع، بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعالمه، ومرجعياته القيمية والثقافية والاجتماعية، يرى موسكوفيتشي أن الفرد يعمل على إعادة نمذجة عقلية للموضوع وأن كل حقيقة هي حقيقة متصورة عن طريق

<sup>1/</sup> عبد الرحيم حورية لامية، مذكور نجاه: التصورات الاجتماعية لسرطان الندي لدى الطالبات الجامعيات، شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2013، ص26، 25.

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

امتلاك الافراد والجماعات له وإعادة صياغتهم له عقليا وادماجهم له في نظام القيم المرتبط بتاريخهم ومحيطهم الاجتماعي.

### 5. خاصية الابداع:

ان عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة انتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء واقع جديد "متصور" أكثر تكيفا وملائمة لمحيط الفرد والجماعة، وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم.<sup>1</sup>

### رابعا: وظائف التمثلات الاجتماعية<sup>2</sup>

تتيح التمثلات الاجتماعية الربط بين المنتج المعرفي واللغوي والتنظيم الدال للواقع حيث يتعلق الأمر بالطريقة التي يصبح بها الواقع مفهوما وظيفيا وعمليا، فالتصورات الاجتماعية هي وسيلة لفهم وتوجيه السلوك؛ يمكن اختزال دور التصورات الاجتماعية في الوظائف التالية:

#### 1. وظيفة المعرفة:

تتيح التصورات الاجتماعية للفاعلين الاجتماعيين اكتساب المعارف وإدماجها بهدف استيعاب وتفسير الواقع، كما تلعب دوراً مهماً في عملية التواصل الاجتماعي، من خلال تحديد الإطار المرجعي المشترك الذي يجري فيه التبادل الاجتماعي، وكذا نقل ونشر المعرفة السانحة التي توضح الجهد الدائم الذي يقوم به الفرد من أجل الفهم والتواصل.

#### 2. وظيفة الهوية :

تسمح هذه الوظيفة بموضعة الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، من خلال إعداد هوية اجتماعية وشخصية متماشية مع أنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا فتصور الفرد لجماعة انتمائه متأثر بتقييم مفرط لبعض خصائصها وإنتاجاتها التعبيرية، وذلك بهدف الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة، وهكذا تلعب هوية الجماعة المتأثرة بتصوراتها دوراً هاماً في المراقبة الاجتماعية التي تفرضها على كل واحد من أعضاؤها وخاصة من خلال سيرورة التنشئة الاجتماعية.

#### 3. وظيفة التوجيه :

تعمل التصورات الاجتماعية كنظام أولي لفك تشفير الواقع، إذ تعمل كدليل يحدد الغايات من الوضعية ونمط العلاقات المتناسبة والشخص المواجه، فتصورات الفرد عن ذاته، وجماعة انتمائه أو الجماعات الأخرى،

<sup>1</sup>/ المرجع السابق، ص26.

<sup>2</sup>/ بنار ربيحة: التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الإدمان على المخدرات، شهادة ماستر في علم اجتماع الانحراف والجريمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، 2016، ص 37، 38.

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

هي التي تحدد سلوكاته فيما بعد من خلال تحديد ما هو شرعي ومسموح به، وما هو غير مقبول في وضعية اجتماعية معينة، لكن فعل التصور يمكن أن ينصب إلى أبعد من ذلك من خلال الإدراكات الاستباقية والتوقعات التي تسقط على الواقع، ومن خلال انتقاء المعلومات وترسيخها، وكذا التأويلات التي تهدف لإخضاع هذا الواقع المعاش.

### 4. -وظيفة التبرير :

يمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف والسلوكيات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون تجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة.

### خامسا: أبعاد التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

يرى ر. كايس R. KAES في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976-1980 أن لتمثلات ثلاث أبعاد وهذا خلاف للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله في العدم، وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه؛ لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى لتكوين الفرد والتي لها أثر ذكري، والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط، وفيما يلي تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:

1. **البعد الأول:** التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

2. **البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في السياق التاريخي تابع لوضعية الاجتماعية والإيديولوجية لمختلف طبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد. أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات، الطقوس الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة، هذا ما يعرف بإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث والتجارب المعاشة ذات دلالة، وهذا ما يزيد في ارتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة، كما أنها تشتمل على جانب الكبت الذي مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

3. **البعد الثالث:** إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.

<sup>1</sup>/ بن ملوك شهيناز: التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة، شهادة دكتوراه في علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، 2014، ص29،30.

## سادسا: عناصر التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

لقد وضع موسكو فيشي ثلاثة أبعاد أساسية للتصورات الاجتماعية هي:

### 1. المعلومات:

مجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع أو موقف معين، اكتسبه الفرد من محيطه عن طريق تجاربه والاختلاط مع الآخرين... والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتصور، لأن الفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات ومدى تنظيمها.

أي أن الفرد بإمكانه الحصول على كمية من المعلومات من محيطه الاجتماعي وهذه المعلومات تلعب دورا مهما وعنصرا أساسياً في تهيئة التصورات الاجتماعية وكذلك تقييمها وهذا من خلال التجارب الشخصية، والتفاعل مع المجتمع عن طريق الاتصال اليومي بين الأفراد، ووسائل الإعلام، والاتصال ما بين الجماعات.

### 2. الموقف:

هو الجانب المعياري للتصور ويعبر عنه من خلال استجابة عاطفية وانفعالية اتجاه الموضوع، فهو اتجاه سلبي أو إيجابي لفكرة أو موضوع، ويرجع موسكو فنتشي الأولوية للموقف بحيث يلتقط الفرد المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع إذا فالفرد يتفاعل ويندمج مع واقعه انطلاقا من مجموع القيم والأفكار التي تكون موقفا سواء بالرفض أو القبول.

أي أن الفرد بعد أن ينتقي عدد من المعلومات المتعلقة بموضوع التصور يتم تكوين استجابة عاطفية وانفعالية اتجاهه، وهذا ما يسمى بالموقف وقد يكون هذا الأخير سلبي أو إيجابي أي أن بعد الموقف قد يكون أسبق في الوجود من بعد المعلومة، فالموقف يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة.

### 3. حقل التمثل:

الحقل التصوري هو الوحدة المرتبة من العناصر، كما يعبر عنه بمجموعة من الآراء المنظمة، إذ يرجع إلى المظهر الصوري لكن في بناء دال، من خلال استدراج المعلومات التي بحوزة الفرد وترجمتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>/ بورنان سامية: مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup>/ المرجع السابق، ص 27.

## سابعاً: مراحل بناء التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

تمر التمثلات الاجتماعية في بنائها بعدة مراحل هي:

### 1. المرحلة الأولى:

مرحلة المرور في الموضوع إلى النموذج الصوري (modèle figuratif) بحيث يجمع الفرد المعلومات حول الموضوع، يربتها ويدرجها في الذاكرة، وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة انتزاع الموضوع من المحيط.

### 2. المرحلة الثانية:

مرحلة المرور من النمط الصوري إلى التصنيف (catégorisation) ، حيث يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد "الترسيخ" إذ يصبح هو الواقع بالنسبة للفرد، فيستعمله في تصنيف الموضوع مع الموضوعات الموجودة في إطاره المعرفي مسبقاً، ويفسر من خلاله الواقع.

### 3. المرحلة الثالثة:

مرحلة المرور من التصنيف إلى النموذج النشط (modèle actif Moscovici) الذي تحدث فيه بعد أن يصبح التصور مرجعاً تفسيريًا للواقع يتحول إلى المرحلة اللاحقة إلى موجه لسلوكياتنا.

### 4. المرحلة الرابعة:

مرحلة التبلور حيث يكتسب التصور في هذه المرحلة استقراراً وثباتاً يمنحه نوع من الصلابة، يترتب عنه توقعات حول موضوع التصور، تتعلق بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

<sup>1</sup>/ قندوز هند: التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 34-35.

## ثامنا: السيرورة المؤدية إلى نشأة التمثلات الاجتماعية<sup>1</sup>

لقد توصل موسكو فيسي من خلال الدراسة التي قام بها حول تمثلات الفرنسيين لنظرية التحليل النفسي والكيفية التي تتحول بعد النظرية العلمية إلى نظرية للحس العام، أنه هناك سيرورتان تتحكمان في نشأة وتنظيم التمثلات الاجتماعية، وهما: سيرورة التوضيح (أو التجسيد) وسيرورة الترسخ (أو الانغراس)، وما يميز هاتان السيرورتان أنهما ذات طابع سوسيو معرفي بسبب تدخل عدة عوامل اجتماعية وثقافية ومعرفية ونفسية، حيث تحول هذه العوامل المجتمعة الواقع الاجتماعي إلى تمثلي اجتماعي.

### 1. سيرورة التوضيح (أو التجسيد): processus d'objectivation

حسب موسكو فيسي فإن سيرورة التوضيح هي الألية التي يجري من خلالها الانتقال من عناصر مجردة ونظرية إلى صور ملموسة. حيث يعرفه بأنه "الإزالة التدريجية للمعاني والدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها" مما يؤدي بالانتقال كما يقول من "النظرية" إلى "النموذج التصوري" أو "النواة التصويرية" وهي عملية إيجاد رسم تخطيطي للنظرية والقائم على انتقاء بعض العناصر الملموسة منها. في الأخير فإن هذه العملية تؤدي إلى إخراج الأفكار المجردة في صورة مجسدة غالبا عن طريق الخطاب. وتمر هذه العملية بثلاث مراحل متتالية هي:

#### • مرحلة البناء الانتقائي:

يتمثل الانتقال في عملية ترشيح للمعلومات المتوفرة حول موضوع التمثل فاتحة بذلك المجال للتعريف وعكس للمعنى والاختصار وإضافة للمعطيات والتقييم والإزالة والاقطاعات والحذف لبعض الخصائص، كل هذه التعديلات والتشويبات المعرفية، تنتج عن تدخل النمط الإيديولوجي والإطار الثقافي والأنساق القيمية (للجماعات والأفراد) أمام موضوع أو ظاهرة جديدة أو عندما يعيدون تقييم مجال أو موضوع مألوف لديهم.

#### • مرحلة تشكل المخطط التصوري:

هي عملية مصاحبة للأولى (انتقاء المعلومات) هي عبارة عن تكوين صورة بسيطة ومنسجمة وذات معنى بالنسبة للفاعل، إن هذه البنية الجديدة للموضوع هي التي تبلور السيرورة التمثالية وتشكل أساسها عن طريق تجسيد الظاهرة المتمثلة وتبسيطها مما يؤدي إلى تكييفها مع فكر الفاعلين.

#### • مرحلة التطبيع:

من خلال هذه العملية تتحول الأفكار المتعلقة بموضوع التمثل إلى أدوات للتواصل بين الفاعلين.

<sup>1/</sup> مرزوقي كريمة: التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي وتأثيرها على ممارساتهم المهنية، شهادة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، ص 35.

## 2. سيرورة الترسخ:

هي السيرورة التي يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق فكري موجود مسبقاً ، بالنسبة " لموسكو فيشي " فإذا كانت عملية التوضيح تعمل على إزالة فائض المعاني بتجسيدها فإن عملية الترسخ جعل ما هو غريب مألوفاً ، و يأخذ بذلك موضوع التمثل - اجتماعياً - صفة الحقيقة و صفة الأمر البديهي ، كما نستخلص أيضاً أن التمثلات الاجتماعية تتشكل عن طريق سيرورات معرفية و نفسية - اجتماعية تتفعل في إطار عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بما يحملونه من أفكار و قيم و تاريخ و بين التمثل بما يحمله من خصائص<sup>1</sup>.

## تاسعا: التمثل الاجتماعي للصحة والمرض<sup>2</sup>

نال موضوع التمثل الاجتماعي للصحة والمرض اهتمام العديد من الدراسات، أهمها دراسة الباحثة الفرنسية " كلودين هيرزليتس " التي بينت أن التمثل الاجتماعي للصحة والمرض هو: ملاحظة تفكير وعيش الأفراد في المجتمع من خلال مجمل القيم والمعايير الاجتماعية والنماذج الثقافية، ودراسة الطريقة التي تبنى بها هذه المواضيع الاجتماعية المتمثلة في الصحة والمرض.

إن إن فهم التمثل الاجتماعي للصحة والمرض يسمح بالتعرف على الطريقة التي يبني بها الفرد الواقع الاجتماعي، وتعرف " كلودين " التمثل الاجتماعي على أنه: " إنجاز نفسي معقد، يدخل من خلاله في صورة دالة، تجربة كل فرد، والقيم والمعلومات الموجودة في المجتمع ».

وهو يشمل حالة الصحة والمرض وكذلك الأشخاص (المرضى والأصحاء) من خلال سلوكياتهم، وأدوارهم، فقد توصلت الباحثة إلى أن مرض السرطان يصنف كافة، وهو يظهر في المرتبة الأولى. فرغم اشتراك الأمراض المزمنة في كونها تتصف بالحدة والخطورة إلا أنها تحمل صوراً مختلفة، فحدة المرض كإطار مرجعي تترتب فيها مجموعة من المؤشرات التي تأخذ معناها حسب خصوصية المرض.

وتظهر أهمية هذه المؤشرات، من خلال وظيفتها في الإشارة " تأثير المرض على الحياة الحالية أو المستقبلية للفرد، وتورط الفرد في المرض ". أي التورط الشخصي ومؤشراته مرتبط بالتأثير الذي يطرأ على السير العادي للحياة اليومية، فالأعراض والاختلالات العضوية لا تحمل معنى ولا تندرج في إطار المرض إلا في حالة تعديلها لحياة المريض ولهويته الاجتماعية.

فالسرطان مثلاً تمثل الصورة الاجتماعية له سبب في عدم تقبل المرض وإدماجه في الحياة اليومية للمريض، كونه مرتبط بالموت والالام، أكثر من ارتباطه بالشفاء، كذلك قد يعتبر السرطان كعقاب إلهي، وهذا

<sup>1</sup> / المرجع السابق: ص36.

<sup>2</sup> / محمودي حسيبة: تصور المرأة حول سرطان الثدي، شهادة ماستر في مجال الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2014، ص 33.

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

ليس فقط وسط المرضى وأسرههم بل حتى بالنسبة للمعالجين: فالرأي العام والوسط الاجتماعي والوسط الطبي لهم رأي سيء حول السرطان، مرتبط في أذهان الناس بالعذاب والموت وليس بالشفاء.

يظهر التمثل الاجتماعي للمرض، كذلك من خلال أصل المرض أين تتجسد العلاقة بين الفرد والمجتمع.

فالسرطان يتميز بخلفية متعددة الأسباب، ومن بين هذه الأسباب نجد الباحثين في ميدان السرطان يحاولون إيجاد العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية، وبين حدوث مرض السرطان فبالنسبة لبعض أنواع السرطانات، هناك عوامل موجودة في المحيط الاجتماعي للمريض، ومن بينها فقدان شخص ما أو البعد عنه. أما بالنسبة للمريض نجده يمثل أصل المرض انطلاقاً من علاقته مع المجتمع.

التمثل الاجتماعي للصحة والمرض، تبنى على ثلاث مستويات هي التجربة بحد ذاتها، العبارات التي تتماشى معها والسلوكات الناتجة عنها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>/ المرجع السابق: ص34.

الفصل الثالث  
سرطان الرحم

## الفصل الثالث: سرطان الرحم

تمهيد

أولاً: السرطان

ثانياً: أنواع سرطان الرحم

ثالثاً: العوامل المسببة للإصابة بسرطان الرحم

رابعاً: اعراض سرطان الرحم

خامساً: مراحل سرطان الرحم

سادساً: تشخيص سرطان الرحم

سابعاً: علاج سرطان الرحم

ثامناً: الآثار التي يخلفها سرطان الرحم

كل امرأة في داخلها أعظم واعقد جهاز، حيث هذا الأخير منظم دقيق لأنوثة المرأة ومنبع الحياة انه الجهاز التناسلي، إلا أن هذا الجهاز معرض لأمراض عديدة ومختلفة، ومن أخطر هذه الأمراض التي يتعرض إليها سرطان الرحم الذي يؤدي تطوره إلى الاستئصال الكلي لهذا العضو.

وفي هذا الفصل تم التطرق أولاً إلى السرطان وأنواعه باعتباره متغير البحث ثم تطرقنا إلى دراسة سرطان الرحم الذي يعتبر نوع من أنواع السرطانات التي تصيب النساء، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف السرطان وأنواعه والعوامل المسببة له وأعراض والتشخيص والعلاج والآثار التي يخلفها هذا المرض.

## أولاً: السرطان

### 1. تعريف السرطان: <sup>1</sup>

عبارة عن نمو غير طبيعي لخلايا الجسم، والخلية هي وحدة تكوين الاجسام الحية والجسم البشري ولها وظيفتان: التكاثر ووظيفة أخرى تخصصية تختلف باختلاف نوع الخلية، قد تكون هذه الوظيفة التخصصية حركة كما ان انزيمات او افراز عصارة او غير ذلك من الوظائف الحيوية، وفي الجسم البشري المكتمل النمو تكون الوظيفة التخصصية هي الأساس بينما يقتصر التكاثر على عدد قليل من الخلايا.

والنمو السرطاني هو عبارة عن: قيام الخلايا بتكاثر مضطرب متزايد وغير منتظم يفوق حاجة الجسم بل وينقلب الى الاضرار بها وذلك على حساب الوظيفة الاصلية، ويؤدي هذا التكاثر والنمو غير طبيعي في كثير من الأحيان الى ظهور الأورام وفي بعض الحالات كما في الدم مثلا: لا تكون هناك اورام محسوسة وانما تتجول الخلايا السرطانية فيه، تختلف الاعراض باختلاف العضو المصاب فالسرطان يمكن ان يصيب أي جزء من جسم الانسان اذ يمكن ان يحدث في الثدي المسالك البولية او الرئتين وغيرها، وظهور الورم في أي عضو يؤدي الى ظهور اعراض معينة، فاذا حدث في الثدي مثلا ظهر على هيئة ورم محسوس وقد تصاحبه افرازات، وفي المثانة يؤدي الى كثرة التبول والحرقان وتغير لون البول ووجود افرازات، كما يؤدي الى نزيف بولي وفي الرئتين قد يؤدي الى السعال والافرازات التي قد تكون مصحوبة بدم وهكذا تختلف الاعراض باختلاف العضو المصاب.

### 2. أنواع مرض السرطان

تختلف انواع السرطان باختلاف المنطقة التي تظهر فيها، فتعطي التسمية حسب العضو او النسيج المصاب، وفيما يلي بعض من أخطر أنواع هذا المرض:

#### 1. سرطان الثدي<sup>2</sup>

هذا نوع من السرطان يصيب النساء وهو الأكثر انتشارا، ففي الولايات المتحدة الامريكية تموت امرأة كل اثنتا عشر دقيقة نتيجة ورم في الثدي وأكثر عرضة للإصابة به هي اللاتي تجاوزت سن 35 سنة، كما ان العادات السيئة كالتدخين والكحول تشكل عوامل مساهمة للإصابة بورم الثدي، وتلعب التغذية دورا كبيرا ايضا في هذا، حيث أن ارتفاع نسبة الدهون في الجسم تزيد من ارتفاع نسبة كبيرة ايضا، إن ارتفاع نسبة الدهون في الجسم تزيد من نسبة الاستروجين وهذا الاخير يساعد في زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي، ويبدأ المرض

<sup>1/</sup> ثابت فتيحة: المسار المرضي للمصابة بسرطان عنق الرحم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في موسحات سوسولوجية في مجال الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016، ص 7 ص 8.

<sup>2/</sup> عمار نبيلة: الاكتئاب لدى النساء المتزوجات المصابات بسرطان الثدي اللواتي يتراوح اعمارهن ما بين 24-35 سنة، شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محبد اولحاج، البويرة، 2011، ص 39-40.

## الفصل الثالث: سرطان الرحم

على شكل ورم صغير او قرحة او قرحة او توسع في حجم أحد الثديين او افراز دموي في الحلمة دون أي ألم ويظهر على شكل عقد في الثديين او موضعي في جلد الثدي.

ويكون العلاج اما بالتدخل الجراحي او الاشعة العميقة او بكليهما بعد ان يتم التشخيص والفحص المجهري وتكون الوقاية منه بفحص الثدي باليد في حالة وجود تضخم غير طبيعي وعند الوصول الى الشك يجب مراجعة الطبيب او الجراح كما انه ينصح الامهات بوجود الرضاعة الطبيعية.

### 2. سرطان الرئة<sup>1</sup>

يعد سرطان الرئة السبب القيادي الاول لوفاة الرجل و ويؤثر على الذكور اربعة اضعاف تأثيره على الاناث , وسرطان الرئة هو ورم خبيث ينمو في احدى او كلتا الرئتين , ويتميز بالتكرار غير المنتظم للخلايا التي تخلق الأورام، ويحدث عندما تحدث التغيرات الوراثية في اي خلية طبيعية ضمن الرئة لتصبح بسببها شاذة في الشكل و السلوك ومثل هذه الخلايا الشاذة تشكل ذلك الورم، وتتمثل اعراضه في السعال الدائم ، ألم الصدر المستمرة، ضيق التنفس، بحة في الصوت، فقدان في الوزن الذي لا تفسير له او فقدان الشهية، السعال وبصاق الدم .

### 3. سرطان المعدة<sup>2</sup>

يمكن أن يؤدي وجود أورام سرطانية بالمعدة إلى سوء تغذية نتيجة لزيادة فقر الدم والبروتين، والأكثر شيوعا هو أن هذه الأورام تسبب عائق أو تداخل مع الغذاء المأخوذ، ومعظم أنواع السرطان بالمعدة تعالج عن طريق استئصال الجزء الذي به السرطان، ولذلك فإن الاعتبارات الغذائية في هذه الحالة تتشابه مع تلك المعمول بها في العمليات بعد استئصال جزء من المعدة.

أسباب سرطان المعدة غير معروفة، ويبدو أن الإصابة ببكتريا الهيليكوباكتر بيلوري تزيد من مخاطر الإصابة به ولأن أعراض هذا السرطان لا تظهر إلا بعد أن يكون قد استفحل وازدادت كمية الخلايا السرطانية بحيث تكون صعب جدا في العلاج وتكون حالة المريض متأخرة وفي غالبية الأحيان يكون العلاج غير فعال، وغالبا تكون الأعراض الأولية هي:

- نقص شديد في حمض الهيدروكلوريك والببسينوجين (العرض الرئيسي الذي يظهر قبل الإصابة بعدة سنوات)
- فقد الشهية
- ضعف وفقدان الوزن

<sup>1</sup>/ الموصلي مظفر، الحياي فاطمة، العلاج الكيميائي والنباتي لمرضى السرطان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019، ص47-50.

<sup>2</sup>/ محمد صالح إسماعيل: تغذية مرضى الجهاز الهضمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2021، ص42-43.

#### 4. سرطان الدم:<sup>1</sup>

سرطان الدم هو التكاثر والتطور السريع للخلايا الغير الناضجة، وهو الارتفاع والتوسع للحجم النسيج الخلوي بصفة غير عادية، فيؤدي هذا إلى إنتاج الأورام الحميدة أو الأورام الخبيثة.

وحسب الأطباء والباحثين يظهر السرطان بسبب عدة عوامل وأسباب نذكر منها ما يلي:

- الأشعة والمستحضرات الكيماوية.
- وراثية وجينية (مثل سرطان الرحم).
- الإصابة بالجراثيم والبكتيريا.
- غذائية: السمنة تساعد على عدة أنواع من السرطانات، وعدم الاستهلاك المنتظم للفواكه والخضر والتغذية الفقيرة أو عدم تناول الأطعمة الطبيعية.
- تعاطي الكحول يساعد على سرطان الحنجرة والكبد والبلعوم.
- التدخين له دور أساسي في الإصابة بالسرطان، فهو عامل مهم في الإصابة بعدة أنواع منه.
- العلاقات الجنسية المبكرة، هي تساعد على ظهور سرطان عنق الرحم.

وتختلف اعراضه من مريض لآخر ولكن هناك اعراض ظاهرية تكون مشتركة بين المرضى وهي كما

يلي:

- الألم المستمر والدائم.
- دوار، التعب الحاد والصداع.
- التقير وفقدان الشهية.
- حمى متواصلة وفساد للوضع الصحية العامة، كما تظهر اعراض نفسية مثل:
  - القلق المتزايد والخوف الشديد.
  - الاكتئاب والعدوانية والانذفاعية.
  - النسيان، اضطرابات الذاكرة.
  - الإهمال واللامبالاة وعدم القدرة على التركيز في الاعمال اليومية.

<sup>1/</sup> بطواف جليلة: صورة الذات وتمثلات سرطان الدم عند نساء جزائريات مصابات به، شهادة دكتوراه في دراسات الجماعات والمؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017، ص 105.

- العياء الحاد يجعل المريض في إحساس غريب في جسمه لم يحصل عنده من قبل.<sup>1</sup>

### 5. سرطان الدماغ:<sup>2</sup>

يعتبر سرطان الدماغ من أكثر أنواع السرطان خطرا على الانسان، حيث يحدث هذا المرض في الرأس فيصيب المخ أو المخيخ، أو الحبل الشوكي، وبالتالي يؤثر على باقي أجزاء الدماغ. ومن بين أسباب سرطان الدماغ نذكر ما يلي:

- التعرض للأشعة أو بعض المواد الكيماوية في العمل.
  - الأشعة: العاملون في الصناعة النووية لديهم ازدياد في خطورة الإصابة بأورام الدماغ.
  - الغورم الدهين: أطباء تشريح المرضى العاملين بالغورم الدهين.
  - فنيل كلوريدا: المرضى الذين يصنعون البلاستيك يمكن ان يتعرضوا للفينيل كلورايد ويمكن ان تزيد هذه المادة الكيماوية من خطورة الإصابة بأورام الدماغ.
  - إكربونتريل: عمال اللدائن والنسيج يمكن ان يتعرضوا للأكربونتريل هذا التعرض يمكن ان يزيد من خطورة سرطان الدماغ.
- من أعراضه:

- الصداع (عادة يسوء عند الصباح).
- الغثيان والقيء.
- تغيرات في الكلام أو الرؤية أو السمع.
- تقلصات عضلية (نوبات أو اختلاجات).

### 3. تصنيف السرطان

قبل وضع تصنيف لسرطان لابد من التطرق اولا الى التسميات التي تطلق عادة على اي نمو غير طبيعي، والتي تنقسم الى:<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>/ المرجع السابق، ص 105.

<sup>2</sup>/ مجبر عيشوش، زيتوني زهية: ريبورتاج مصور حول مرض سرطان الدماغ بين العلاج الكيماوي ومستخلص فاكهة "الغرافيوولا"، شهادة ماستر في صحافة علمية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015، ص 43-46.

<sup>3</sup>/ مزلق وفاء: استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان، شهادة ماستر في الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الهضاب، 2، سطيف، 2012، ص 22.

1. الورم: tumeur

هو نمو غير طبيعي لبعض أنسجة الجسم، وهذا النمو لا يخدم وظيفة فسيولوجية كباقي الأنسجة الطبيعية، بل تتكاثر خلاياه على حساب الأنسجة الطبيعية وتؤدي إلى اختلال وظائف الخلايا والأنسجة الطبيعية المجاورة لها، حيث يتألف الورم من خلايا خرجت عن التوازن الطبيعي للجسم لتتكاثر بصورة منفصلة يصعب السيطرة عليها لأنها ناتجة عن خلايا غير طبيعية خرجت عن نظام التوازن في جسم المصاب بها، واصبحت لا تؤدي وظيفتها الأساسية.

2. التثشؤ: néoplasme

كلمة انجليزية تعتبر أكثر دقة من كلمة ورم، وتعني تكاثر الخلايا ذات الطفرات الجينية، أي نمو أو تضخم غير طبيعي، ظهور كتلة غريبة في الجسم، وكلمة ولرم مرادفة لكلمة "تثشؤ" ويقصد بالورم التثشؤ الصلب، وقد توجد تثشؤات غير صلبة كاللوكيميا لا تنتج أوراما.

وتنقسم الأورام إلى نوعين هما:<sup>1</sup>

- الأورام الحميدة: le tumeur bénigne

تتكون من خلايا سرطانية، ويمكن استئصالها بعملية جراحية، ولا تعود في غالب الأحيان، كما أنها لا تنتشر داخل الجسم ولا تؤثر في الأنسجة المجاورة لها ونادرا ان يكون لها تأثير خطير على حياة المصاب

- الأورام الخبيثة: le tumeur maligne

تتكون من خلايا سرطانية، تتكاثر بالانقسام وتدمر الخلايا والأنسجة المجاورة إذا لم تعالج، وتنقل مع مرور الوقت إلى أنحاء متفرقة من الجسم بواسطة الدورة الدموية أو النظام الليمفاوي الأورام السرطانية الصغيرة تكتشف بواسطة الكشف اليدوي الجيد أو بواسطة أشعة اكس أو الأشعة الصوتية، وسبب تسمية الخلايا السرطانية بالمرض الخبيث لانقسام وتكاثر الخلايا بشكل غير طبيعي وسبب غير معروف في الغالب، وهذا الانقسام والتكاثر يحتاج إلى طاقة مما يؤدي استنفاد طاقة الجسم التي يحتاجها لإتمام عمله الطبيعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / عيسى حسين كرسوع مريم: مرض السرطان في قطاع غزة، شهادة ماجستير في الجغرافيا الطبية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 22.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 22.

## ثانياً: انواع سرطان الرحم<sup>1</sup>

### ✚ سرطان عنق الرحم:

هو عبارة عن ورم يصيب عنق الرحم وتظهر الإصابة به في سن مبكرة، يمكن تشخيصه مبكراً، يظهر عند السيدات متكررات الولادة، بعد ظهوره على هيئة بقع وخلايا مهبلية غير طبيعية يبدأ في غزو أنسجة عنق الرحم، هنا يكون المرض في دوره الأول، وما ان يخرج من منطقة عنق الرحم الى النسيج الخلوي او اللمفاوي تكون نتيجة سيئة ويصعب معها العلاج.

### ✚ سرطان جسم الرحم:

ان سرطان جسم الرحم هو اقل حدوثاً من سرطان عنق الرحم بنسبة واحد على ثلاث أو واحد على أربع، ويصيب المرأة بعد سن اليأس، او بالتحديد بعد سن الخامسة والأربعون (45 سنة)، واهم أعراضه مغص وهزال ويمكن تشخيصه بعد اجراء عملية كحت وفحص الغشاء المبطن للرحم، كما ان حدوث نزيف بعد سن اليأس علامة هامة تؤكد وجود سرطان بجسم الرحم.

### ✚ سرطان المبيض:

هو من بين الأمراض الجد خطيرة بالنسبة لأمراض التوليد، وله عدة أشكال مختلفة، وهو مرض تطوره حوضي، يمكن ان يظهر عن طريق اضطرابات في الدورة الشهرية او انقطاعها كلياً او ظهور ألآم مصاحبة لها او عن طريق اكتشاف كتلة ملحقة.<sup>2</sup>

## ثالثاً: العوامل المسببة للإصابة بسرطان الرحم<sup>3</sup>

وقد كشفت عن عوامل الخطورة التالية للإصابة بسرطان الرحم:

- النمو الزائد والشاذ لبطانة الرحم (فرط تنسج بطانة الرحم): تعدد الزيادة غير الطبيعية في عدد الخلايا الموجودة في بطانة الرحم عامل خطورة بالإصابة بسرطان الرحم، وفرط تنسج ليس وربما سرطانياً، ولكنه في بعض الأحيان يتطور الى الإصابة بسرطان، ومن الأعراض الشائعة لهذه الحالة نزول كمية كبيرة من دم الحيض، وحدوث نزيف بين دورات الحيض، وحدوث نزيف بعد انقطاع الطمث، ومن الشائع حدوث فرط التنسج بعد سن الأربعين.

وللوقاية من تحول فرط تنسج بطانة الرحم الى سرطان، فقد يوصي الطبيب بإجراء عملية جراحية لاستئصال الورم او تلقي العلاج الهرموني بجرعات من هرمون البروجيستيرون وفحوصات المتابعة الدورية.

<sup>1/</sup> مادي صونية: تقديرات الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، البويرة، 2010، ص 47-48.

<sup>2/</sup> المرجع السابق، ص 48.

<sup>3/</sup> الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان: كل ما تريد ان تعرفه عن سرطان عنق الرحم، 2015، ص 9-10.

## الفصل الثالث: سرطان الرحم

- لسمنة: يزداد احتمال اصابة بسرطان الرحم بنسبة للسيدات اللاتي يعانين السمنة المفرطة.
- تاريخ البلوغ والانجاب: يزداد احتمال اصابة السيدة بسرطان الرحم إذا ما انطبق عليها واحد من الشروط التالية على الاقل:
  - عدم إنجاب المرأة من قبل.
  - بدء دورة الحيض لديها قبل سن الثانية عشر.
  - استمرار دورة الحيض لديها بعد تجاوزها سن الخامسة والخمسين.
- تاريخ تعاطي هرمون الاستروجين وحده: تزداد مخاطرة الإصابة بسرطان الرحم بين السيدات اللاتي يتعاطين هرمون الاستروجين وحده (دون البروجيستيرون).
- تاريخ تعاطي عقار التاموكسيفين: تزداد مخاطرة الإصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي يتعاطين عقار التاموكسيفين للوقاية من سرطان الثدي او علاجه.
- تاريخ الخضوع للعلاج الإشعاعي في منطقة الحوض: تزداد المخاطرة الاصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي يخضعن للعلاج الاشعاعي في منطقة الحوض.
- التاريخ المرضي للعائلة: تزداد مخاطر الاصابة بسرطان الرحم لدى السيدة التي لديها ام او اخت او ابنة مصابة بهذا المرض، كما تزداد مخاطر الاصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي ينشان في عائلات يتوارث فيها سرطان القولون والمستقيم الوراثي غير السلائل او ما يعرف باسم متلازمة لينش.

### رابعاً: أعراض سرطان الرحم<sup>1</sup>

#### ✚ أعراض سرطان المبيض:

- وجود ورم في البطن مع الالام.
- انتفاخ وعسر الهضم والغثيان.
- نقص في الوزن غير معروف السبب.
- الاحساس بالضغط على المثانة والاعراض الموجودة في منطقة البطن.
- تغيير في طبيعة حركة الامعاء مثل الامساك او الاسهال.

<sup>1/</sup> عيسى حسين كرسوع مريم: مرجع سابق، ص 61-63.

#### اعراض سرطان بطانة الرحم:

- نزيف شديد ومستمر لمدة طويلة لسيدات فوق سن الاربعين.
- ألم أسفل البطن وتقلصات في منطقة الحوض.
- نزيف رحمي غير عادل مع تغيرات في الدورة الشهرية وقد يكون على شكل نزيف مهبلي للسيدات بعد سن انقطاع الطمث.

#### اعراض سرطان عنق الرحم:

- افرازات مهبلية قد لا يكون لها لون او مصحوبة بماء او غير مصحوبة بحكة.
- نزيف دموي بعد الممارسة الجنسية.
- ألم خلال الممارسة الجنسية.

### خامسا: مراحل سرطان الرحم<sup>1</sup>

يوجد أربع مراحل رئيسية من سرطان الرحم وهي:

#### المرحلة الأولى من سرطان الرحم:

يقتصر وجود الورم في المرحلة الأولى على الرحم ولا يكون هناك انتشار إلى العقد اللمفاوية المحيطة أو غيرها من الأجهزة، وهناك تصنيفات فرعية للمرحلة الأولى كالتالي:

**المرحلة الأولى A:** الورم يقتصر على بطانة الرحم أو أقل من نصف عضلة الرحم.

**المرحلة الأولى B:** الورم يصل إلى ما يساوي نصف عضلة الرحم أو أكثر (الطبقة الوسطى من جدار الرحم).

#### المرحلة الثانية من سرطان الرحم:

يصل الورم في المرحلة الثالثة إلى عنق الرحم ولكن لا يمتد خارج الرحم.

#### المرحلة الثالثة من سرطان الرحم:

ينتشر الورم في المرحلة الثالثة داخل الرحم وعنق الرحم، لكن لا يصل إلى منطقة خارج الحوض، وهناك تصنيفات فرعية للمرحلة الثالثة كالتالي:

**المرحلة الثالثة A:** الورم يصل إلى الطبقة الخارجية من عضلة الرحم أو إلى المبيضين أو قناتي فالوب وأربطة الرحم.

<sup>1</sup>/ سرطان الرحم واسبابه وكيف يمكن علاجه والوقاية منه، <https://altibbi.com>، 02/03/2023، 23:04 سا.

## الفصل الثالث: سرطان الرحم

**المرحلة الثالثة B:** الورم يصل إلى المهبل أو إلى رحم والنسيج المحيط بالرحم والدهون المحيطة به.

**المرحلة الثالثة C:** السرطان قد انتشر إلى الغدد اللمفاوية الحوضية، أو يكون السرطان قد انتشر إلى الغدد اللمفاوية حول الشريان الأبهر.

**المرحلة الرابعة من سرطان الرحم:**

تشير المرحلة الرابعة من سرطان الرحم إلى انتشار السرطان إلى ما بعد منطقة الحوض، والتصنيفات الفرعية لهذه المرحلة كالتالي:

**المرحلة الرابعة A:** وصول الورم للمثانة، أو الغشاء المخاطي للأمعاء، أو كليهما.

**المرحلة الرابعة B:** انتشار المرض إلى أجزاء أخرى خارج الحوض بما في ذلك البطن والغدد اللمفاوية في الفخذ.<sup>1</sup>

### سادسا: تشخيص سرطان الرحم<sup>2</sup>

إذ قامت المرأة بزيارة الطبيب، وكان لديها أي من أعراض سرطان الرحم، فسوف يناقش طبيب معها تلك الأعراض بالتفصيل، ويسألها عن أي عوامل خطر قد تكون لديها، بما في ذلك التاريخ الطبي للعائلة، وبعدها يقوم بإجراء فحص لبدنها، بما في ذلك فحص منطقة الحوض.

1. **الفحوصات التشخيصية لسرطان الرحم:** هناك عدة من الفحوصات التي قد يقوم بها الطبيب لتأكيد التشخيص لسرطان الرحم، وهذه الفحوصات تشمل:

أ. **فحوصات مخبرية:**

- **فحص الدم:** سيبحث هذا الفحص عن وجود بروتين يسمى (ca\_125) وهذا قد يشير إلى الإصابة بسرطان

ب. **فحوصات التصوير الإشعاعي:**

- **الفحص بالأشعة المقطعية:** يتيح الأطباء الحصول على صورة إشعاعية للمنطقة المصابة
- **التصوير بالرنين المغناطيسي:** باستخدام موجات الراديو ومغناطيس قوي، يمكن للأطباء الحصول على صور مفصلة عن المناطق المراد فحصها
- **الموجات فوق الصوتية عبر المهبل:** يتم وضع مسبار مستدير ناعم داخل المهبل للحصول على صور للرحم

<sup>1</sup>/ المرجع السابق.

<sup>2</sup>/ سرطان الرحم، <https://clevelandclinicabudhabi.ae>، 02/03/2023، 22.00 سا.

ت. فحوصات أخرى:

- **خرنة بطانة الرحم:** يتم إدخال أنبوب رفيع ومرن في الرحم، عبر عنق الرحم، حيث تؤخذ قطعة صغيرة من بطانة الرحم لتحليل.
- **تنظير الرحم:** يتم إدخال أنبوب طويل ورفيع به ضوء وكاميرا، يسمى منظار الرحم، عبر عنق الرحم، لالتقاط صور لرحم.
- **التوسيع والكشف:** هو إجراء جراحي أكثر تعقيدا، يجرى في غرفة العمليات لإزالة الأنسجة من الرحم، ثم يتم تحليل الأنسجة بحث عن معلومات الإصابة بالسرطان.

يرجى ملاحظة ان فحص عنق الرحم لا يمكن الاطباء الا من اكتشاف الخلايا غير طبيعية في عنق الرحم فقط، وهذا الفحص لا يمكن استعماله في الكشف عن سرطان الرحم، ولا في تشخيص سرطان الرحم.

2. تشخيص نوع سرطان الرحم:

اذ تم تشخيص سرطان بطانة الرحم، سيحتاج طبيب إلى معرفة نوعه، حتى يتمكن من اتخاذ قرار بشأن أفضل علاج ممكن:

\_ **سرطان بطانة الرحم من النوع الأول:** النوع الأول اقل ضررا، وفي العادة لا ينتشر سريعا إلى الأنسجة الأخرى.

\_ **سرطان بطانة الرحم من نوع الثاني:** بشكل عام، يكون نوع الثاني أكثر ضررا، وأكثر انتشارا في الأنسجة خارج الرحم وهذا النوع عادة ما يتطلب علاج أقوى.<sup>1</sup>

سابعا: علاج سرطان الرحم

تتمثل خيارات العلاج بالنسبة للمصابات بسرطان الرحم في ال جراحة Surgery، والعلاج الإشعاعي Radiation Therapy، والعلاج الكيميائي Chemotherapy، وربما تتلقى المريضة أكثر من نوع من طرق العلاج هذه. ويتوقف العلاج المناسب لفرد بالأساس على العوامل التالية:

- إذا ما كان الورم قد انتشر في الطبقة العضلية للرحم.
- إذا ما كان الورم قد انتشر في الأنسجة الموجودة خارج الرحم.
- إذا ما كان الورم قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.
- درجة الورم.

<sup>1</sup>/ المرجع السابق.

• العمر والصحة.<sup>1</sup>

أ- الجراحة:

تعد الجراحة أكثر طرق العلاج الشائعة للسيدات المصابات بسرطان الرحم، والطبيب هنا يحدد نوعية الجراحات (استئصال الرحم) وأي منها مناسبة للمريضة. وعادة ما يقوم الجراح باستئصال الرحم وعنقه والأنسجة القريبة على:

- المبيضين
- قناتي فالوب
- العقد اللمفية القريبة
- جزء من المهبل

تختلف مدة التعافي بعد إجراء العملية من مريضة الى أخرى.

ب- العلاج بالإشعاع:

يعد العلاج بالإشعاع خيارا للمريضات اللاتي يعانين من سرطان الرحم بمختلف مراحلها، وذلك باستخدام أشعة ذات طاقة عالية للقضاء على الخلايا السرطانية، فهذه الأشعة تؤثر على الخلايا الموجودة في المنطقة التي يتم علاجها.

ويستخدم الأطباء نوعين من العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان الرحم، وبعض المريضات يتلقين كلا النوعين.<sup>2</sup>

جدول (06): يوضح أنواع العلاج بالإشعاع

العلاج الإشعاعي الداخلي Internal Radiation Therapy	العلاج الإشعاعي الخارجي External Radiation Therapy
ويطلق عليها المعالجة بالإشعاع عن قرب وفيها يتم إدخال أسطوانة ضيقة عبر المهبل ويتم ملء هذه الأسطوانة بمادة مشعة، وعادة ما تستمر الجلسة العلاجية لبعض دقائق فقط ويمكن العودة الى المنزل مباشرة، قد تتكرر مرتين او أكثر على مدار عدة أسابيع، وبمجرد ان يتم إزالة المادة المشعة لا يتبقى شيء من النشاط الإشعاعي في الجسم.	يصدر الإشعاع من جهاز كبير موجها لمنطقة الحوض وغيرها من المناطق المصابة بالسرطان، وعادة ما يتم تلقي العلاج في مستشفى أو عيادة، بمعدل خمس مرات على مدار أسابيع، وقد تستغرق كل جلسة علاجية بضع دقائق وحسب.

<sup>1</sup>/ جابري صفاء، كتفي منال: مرجع سابق، ص75.

<sup>2</sup>/ المرجع السابق، ص76.

## الفصل الثالث: سرطان الرحم

وبعد تلقى أي نوع من نوعي العلاج الإشعاعي، قد تشعر المريضة بجفاف في المهبل أو تشعر بالحكة أو الحرقان، وينصح هنا بعد ممارسة العلاقة الحميمة إلا بعد بضعة أسابيع من انتهاء العلاج بالإشعاع.

### ت-العلاج الكيميائي:<sup>1</sup>

ويتم من خلال تناول ادوية تعمل على قتل الخلايا السرطانية، بحيث تحقق هذه الادوية عبر الوريد عادة، وتتدخل المادة الدوائية للدم وتصل لأي مكان يحتوي على خلايا سرطانية في الجسم. وتستخدم المعالجة الهرمونية للنساء في مراحل متقدمة من إصابتهن بسرطان الرحم.

### ثامنا: الآثار التي يخلفها سرطان الرحم<sup>2</sup>

من مخلفات سرطان الرحم نجد:

#### 1. الآثار الجسمية:

- فقدان الشهية.
- اضطراب الأمعاء، القيء، الإسهال.
- اضطراب التغذية.
- التعب والغثيان وارتفاع الحرارة.
- اضطرابات في النوم والأرق.
- سقوط الشعر والنحافة.
- عدم الشعور بالراحة الجسمية.
- مشكلات بولية وحروق جلدية.
- اضطرابات العلاقات الجنسية.

#### 2. الآثار النفسية:

نذكر منها:

- شيوع الاضطرابات النفسية.
- ظهور القلق وأعراض الاكتئاب.
- الشعور بالعجز واليأس.
- الشعور بالألم والخوف وانتصار الموت.
- شيوع قلق الموت.

<sup>1</sup>/ زيزي زينب: دور الوعي الصحي والاجتماعي في الوقاية من سرطان الرحم، شهادة ماجستير في ديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2017، ص 85.

<sup>2</sup>/ بن يوب امينة: مرجع سابق، ص 99.

الفصل الرابع  
الإطار المنهجي  
لدراسة

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: ادوات جمع البيانات

رابعاً: عينة الدراسة

سادساً: أساليب التحليل

## تمهيد:

تعتبر مرحلة تحديد وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية الصحيحة، وبعد تطرقنا الى تحديد موضوع الدراسة وإطار التصوري من مشكلة الدراسة، سنحاول في هذا الفصل من الجانب الميداني عرض حدود الدراسة (المجال المكاني والزمني والبشري) وكذلك المنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة الى العينة التي تم استعمالها وأدوات جمع البيانات.

## أولاً: مجالات الدراسة

### 1. المجال المكاني

تمت الدراسة في حديقة " مصطفى سريدي " التي تقع وسط مدينة قالمه، تم إنشاؤها في الأصل كحديقة نباتية في نهاية القرن التاسع عشر، مساحتها 900م<sup>2</sup>، تضم 300 نوع من النباتات، ثم تحولت إلى متحف للآثار في أروقة مظلة بالأشجار. يضم مختلف التحف التي تم جمعها من المواقع الأثرية بالمنطقة، خلال أعمال التنقيب في بطاية القرن العشرين (1904).

### 2. المجال الزمني

ويقصد بها المدة الزمنية المستغرقة في اجراء الدراسة الاستطلاعية الى غاية نهاية البحث العلمي، وعليه فقد استغرقت دراستنا مدة دامت من 15 مارس الى 2 جوان 2023 خلال مرحلتين وهما:

\_ مرحلة الأولى: مرحلة الدراسات الاستطلاعية لمدينة قالمه واختيار العينة بدقة.

\_ مرحلة الثانية: هي مرحلة توزيع الاستثمارات على عينة الدراسة واسترجعها.

### 3. المجال البشري:

لقد تمت هذه الدراسة على مجموعة من النساء متزوجات، عازبات، مطلقات، باعتبار هذه المجموعة هي موضوع الدراسة.

### ثانياً: المنهج المستخدم

يمثل المنهج الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في الدراسة او في تتبعه لظاهرة معينة، من اجل تحديد ابعادها بشكل من السهل التعرف عليها.

ونظرا لطبيعة هذا البحث والذي يقتضي تحديد والكشف عن طبيعة " التمثلات الاجتماعية للمرأة حول مرض سرطان الرحم" فإنه من الضروري الاعتماد واللجوء الى انسب الطرق للوصول الى النتائج المرجوة، لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج المناسب للكشف عن التمثلات الاجتماعية التي تحملها المرأة حول سرطان الرحم.

### ثالثاً: أدوات جمع البيانات

حتى يحصل الباحث على بيانات أو المعلومات اللازمة لتقديم إجابات عن اسئلة بحثه لابد ان يستخدم في ذلك طرقا دقيقة وملائمة لكل مصدر من مصادر جمع البيانات المعروفة والمتفق عليها عند مختلف الباحثين وذوي الاختصاص.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة

إلا ان دراستنا الميدانية هذه اقتصرت على استخدام أداة أساسية لجمع البيانات والتي تمثلت في الاستمارة كأداة أساسية، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح وتعديل ما يلزم تعديله.

وقد تم تقسيم الاستمارة الى محورين جاءت كالتالي:

- المحول الأول: البيانات الشخصية وتضمنت أربع أسئلة.
- المحور الثاني: خاص بتمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم، وتضمن تسعة اسئلة.
- المحور الثالث: خاص بتمثلات الصحية عند المرأة حول سرطان الرحم، وتضمن تسعة أسئلة.

### رابعا: عينة الدراسة

لقد تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة، والتي بلغ عدد مفرداتها 30 مفردة.

### خامسا: أساليب التحليل

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوبين:

#### 1- أسلوب التحليل الكمي:

وهو الأسلوب الذي يستخدم النسب المئوية، عن طريق إحصاء إجابات الفئة المبحوثة حول الأسئلة المطروحة ونحن اعتمدنا على الجداول البسيطة في دراستنا هذه.

#### 2- أسلوب التحليل الكيفي:

ويعتمد على تفسير وتحليل البيانات الممكنة مع عرض النتائج وتفسيرها بالرجوع للجانب النظري.

الفصل الخامس  
تبويب وتحليل  
البيانات

## تمهيد

تتميز هذه المرحلة بأنها الإجابة عن التساؤلات التي وردت في الإشكالية والتي من أجلها وجدت هذه الدراسة، فتتم هذه المرحلة بخطوات أولها عرض النتائج المتحصل عليها و من ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها وفقا لدراسات السابقة المعتمد عليها.

**أولاً: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها**

من خلال الدراسة الميدانية تحصلنا على البيانات الآتية:

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

**الجدول رقم (01): الفئة العمرية لعينة البحث**

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	03	10%
من 20 إلى 30 سنة	14	47%
من 30 إلى 40 سنة	07	23%
من 40 سنة فما فوق	06	20%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (01) والمتعلقة بالفئة العمرية أن 47% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 30 سنة و 23% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 40 سنة وأن ما نسبته 20% تتجاوز أعمارهم 40 سنة و 10% من أفراد العينة أعمارهم أقل من 20 سنة. وعليه، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم شباب تتراوح أعمارهم من 20 إلى 40 سنة والذين بلغو نسبة 70% من العدد الإجمالي للأفراد المبحوثين، وهذا ما يؤكد أن المجتمع الجزائري أغلبه شباب.

**الجدول رقم (02): المستوى التعليمي لعينة البحث**

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
أمي	01	03%
متوسط	06	20%
ثانوي	08	27%
جامعي	15	50%
المجموع	30	100%

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (02) والمتعلقة بالمستوى التعليمي لعينة البحث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة ذو مستوى جامعي بنسبة 50% وقد بلغ عددهم 15 فرد، تليها نسبة 27% من أفراد العينة ذو مستوى تعليم ثانوي والبالغ عددهم 8 مبحوثين أما ذوي مستوى التعليم المتوسط فقد بلغ عددهم 6 أفراد في حين كانت فئة الأميون بنسبة 3% تمثل الأفراد الأميين، وهذا ما يوضح نسبة التعليم المرتفعة في المجتمع الجزائري من خلال السياسات الإصلاحية التي اعتمدها الدولة في هذا

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

المجال، وخاصة آلية التعليم المجاني الذي يعتبر حافز أساسي يدفع الأولياء إلى تسجيل أولادهم في مقاعد الدراسة، هذا فضلا عن سياسة إجبارية التعليم التي تنتهجها الدولة الجزائرية، كل هذه الأسباب جعلت من نسبة الأمية ضئيلة جدا في المجتمع الجزائري خاصة بالنسبة للفئات العمرية الشبابية، والتي تمثل اغلب فئات المجتمع الجزائري.

### الجدول رقم (03): الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
عزباء	13	43.3%
متزوجة	13	43.3%
مطلقة	03	10%
أرملة	01	3.3%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (03) والمتعلقة بالحالة الاجتماعية لعينة البحث أن كلا من العازبات والمتزوجات لهم نسبة تقدر بـ 43.3% وقد بلغ عددهم 16 مفردة، تليها نسبة المطلقات بـ 10% من أفراد العينة وعددهم 3 مفردات، وأقل نسبة قدرت بـ 3.3% وهم الأرملة، وقد بلغ عددهن مفردة واحدة، وهذا ما يفسر من جهة اقبال أفراد المجتمع الجزائري على الزواج على الرغم من الظروف المادية التي تقف حائل دون تحقيق هذا الغرض، في ظل انتشار البطالة بين الشباب خاصة المتخرجين من الجامعة الذين يتخرجون في سن ما بين 22 سنة إلى 26 سنة ثم يواجهون شبح البطالة، والذي يعيق تحقيق زواجهم.

### الجدول رقم (04): الوضع الاجتماعي لعينة البحث

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
طالبة	07	23%
عاملة	14	47%
متقاعدة	00	00%
ماكثة في البيت	09	30%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المتمثلة في الجدول رقم (04) والمتعلق بالوضع الاجتماعي لعينة البحث ان اغلبهم عاملات قدرت نسبتهن بـ 47% وقد بلغ عددهم 14 مفردة، تليها الماكثات في البيت بنسبة 30% ويقدر عددهم 9 مفردات أما فئة الطالبات فقد بلغت نسبة 23%، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (03)

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

والمعلقة بالحالة الاجتماعية لعينة البحث، والتي أقرت بالوضع الاجتماعي والتعليمي على الأقل المتوسط الذي يتمتع به أفراد المجتمع.

### المحور الثاني: تمثيلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم

الجدول رقم (01): يمثل وجود امرأة مصابة بسرطان الرحم في العائلة ونوع القرابة

المجموع	النسبة المئوية	العدد		الاحتمالات
%27	%3.3	01	أم	نعم
	%10	03	أخت	
	%3.3	01	خاله	
	%10	03	عمة	
%73	%73.3	22		لا
%100	%100	30		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والمتعلق بمدى وجود امرأة مصابة بسرطان الرحم في العائلة وصلة القرابة حيث كانت الإجابة ب لا نسبة 73% من مجتمع أفراد العينة الذين يؤكدون على عدم وجود امرأة مصابة بسرطان الرحم في العائلة ونسبة 27% يقرون بوجود امرأة مصابة بسرطان الرحم في العائلة وهذا ما يؤكد أهمية موضوع الدراسة نتيجة للانتشار الواسع لذا المرض والبالغ حسب إحصائيات الدراسة والعينة أكثر من ربع أفراد المبحوثين.

الجدول رقم (02): يمثل نظرة المجتمع للمرأة المصابة بسرطان الرحم

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
%53	16	نظرة شفقة
%17	05	عنصر عاجز
%30	09	ناقصة غير قادرة على تلبية احتياجاتها كمرأة
%100	30	المجموع

تؤكد المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نظرة المجتمع للمرأة المصابة بسرطان الرحم، حيث أن نسبة 53% من أفراد العينة ينظرون نظرة شفقة للمرأة المصابة بسرطان الرحم و30% من أفراد العينة يرونها ناقصة غير قادرة على تلبية احتياجاتها كمرأة، ونسبة 17% يرونها عنصر عاجز عن أداء واجباتها

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

المنزلية أو الاجتماعية وهذا ما يؤكد مدى التعامل الجيد والإنساني في المجتمع الجزائري مع النساء اللواتي يعانن من هذا المرض.

### جدول رقم (03): يمثل مدى تخوف المرأة المصابة من عدم الإنجاب

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	06	20%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بمدى تخوف المرأة المصابة من عدم الإنجاب حيث ان نسبة 80% من أفراد العينة يؤكدون تخوف المرأة المصابة من عدم الإنجاب و 20% من أفراد العينة ينفون تخوف المرأة المصابة من عدم الإنجاب وعليه فالنسب متفاوتة ما يرجع ذلك إلى مدى حساسية العضو المصاب الذي يمثل الأصل في عملية الإنجاب، ويبقى هذا العنصر يمثل عاملا نفسيا مهما لدى المرأة يمكن ان يؤثر على طبيعة حياتها بشكل عام.

### جدول رقم (04): يمثل تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المصابة وعائلتها

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
نعم	05	17%	70%
	06	20%	
	10	33%	
لا	09	30%	30%
المجموع	30	100%	100%

يمثل الجدول أعلاه تأثير علاقة المرأة المصابة بسرطان الرحم مع عائلتها حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 70% من مجموع أفراد العينة يؤكدون تأثر علاقة المصابة بعائلتها، حيث نجد 33% انهم يرجعونها نتيجة احساسها بنقصان انوثتها، تليها نسبة 20% منهم يربطونها بعدم تقديم الدعم اللازم لها، ثم تليها نسبة 17% يرون أنها نتيجة عدم تقبل المرض، أما نسبة 30% يقرون بعدم تأثر علاقة المرأة المصابة بسرطان الرحم مع عائلتها، ومنه نلاحظ أن عائلة المصابة غير مساندة لها إلى حد ما، وهذا راجع الى نقص الوعي لدى الكثير من العائلات حول هذا المرض .

جدول رقم (05): يمثل تأثير سرطان الرحم على المرأة المتزوجة وعلاقتها بزوجها

المجموع	النسبة المئوية	العدد		الاحتمالات
%97	%33.3	10	تدهور العلاقة الزوجية	نعم
	%20	06	تجنب الزوج والإحساس بالنقص	
	%43.3	43.3	القلق الدائم من عدم استمرار العلاقة الزوجية	
%3	%3.3	01		لا
%100	%100	30		المجموع

يمثل الجدول أعلاه تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المتزوجة مع زوجها حيث كانت الإجابة بنعم تقدر نسبتها ب %97 من مجموع افراد العينة يؤكدون تأثر العلاقة وذلك من خلال القلق الدائم من عدم استمرار العلاقة الزوجية بنسبة %43.3 وتدهور العلاقة الزوجية ب %33.3 وتليها كذلك تجنب الزوج بالنقص ب %20، أما الإجابة ب لا فقد بلغت نسبة %3 من إجمالي مفردات العينة، اللواتي أقررن بعدم تأثر العلاقة الزوجية بسبب إصابة المرأة بهذا المرض، وهذا ما يؤكد على عدم استمرار العلاقة الزوجية في شكلها الطبيعي بين الزوج والزوجة عند إصابة الزوجة بهذا المرض.

جدول رقم (06): يمثل تأثير سرطان الرحم على المرأة المتزوجة وعلاقتها بعائلة زوجها

المجموع	النسبة المئوية	العدد		احتمالات
%73	%33.3	10	محاولة إقناع الزوج بالتخلي عنها	نعم
	%17.3	05	التقليل من مكانتها وأهميتها في العائلة	
	%23.3	07	كثرة المشاكل	
%27	%27.3	08		لا
%100	%100	30		المجموع

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

يمثل الجدول أعلاه تأثير سرطان الرحم على علاقة المرأة المتزوجة بعائلة زوجها حيث كانت الإجابة بنعم تقدر نسبتها ب 73% من مجموع أفراد العينة الذين يؤكدون تأثر العلاقة وذلك من خلال محاولة إقناع الابن بالتخلي عنها بنسبة 33.3% وكثرة المشاكل ب 23.3% وكذلك التقليل من مكانتها وأهميتها في العائلة بنسبة 17.3%، في حين نجد 27% يقرون بعدم تأثر علاقة المرأة المصابة بعائلة زوجها، ويرجع هذا التفاوت في أفراد المبحوثات إلى مدى وعي عائلة الزوج وتفهمها لهذا المرض.

### جدول رقم (07): يمثل تأثير سرطان الرحم على الحالة النفسية للمرأة المصابة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
القلق	07	23%
الاكتئاب	17	57%
التوتر	06	20%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (16) المتعلق بتأثير سرطان الرحم على الحالة النفسية للمرأة المصابة حيث كانت نسبة 57% من أفراد العينة يعانون من الاكتئاب، ثم تليها بنسبة 23% تصبح لديهم حالة من القلق الدائم، و20% يعانون من التوتر، وهذا ما يدل على الحالة النفسية للمرأة المصابة تكون متغيرة وذلك بسبب الضغوطات التي تتعرض لها سواء من قبل عائلتها أو عائلة زوجها، وحتى في بعض الاحيان في وسطها المهني أو من قبل زوجها في حد ذاته، وفي احيان أخرى ترتبط بأسباب ذاتية نفسية كتخوفها من الموت وترك الأولاد.

### جدول رقم (08): يمثل امكانية التخفيف من معاناة المرأة المستأصلة الرحم

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
نعم	تقوية الوازع الديني بكون المرض ابتلاء تاجر عليه	09	30%
	مساندة عائلتها والزوج لها	08	27%
	تجنب التحدث عن المرض	04	13%
	المتابعة النفسية	05	17%
لا	04	13%	13%
المجموع	30	100%	100%

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (17) الذي يمثل إمكانية التخفيف من معاناة المرأة مستأصلة الرحم حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 87% من مجموع أفراد العينة يؤكدون إمكانية التخفيف من معاناة المرأة مستأصلة الرحم و ذلك من خلال تقوية الوازع الديني بكون المرض ابتلاء تأجر عليه نسبة 30%، ثم تليها نسبة 27% يرجعونها إلى مساندة عائلتها والزوج لها، أما المتابعة النفسية بنسبة 17%، تليها كذلك تجنب التحدث عن المرض نسبة 13%، في حين نجد ما نسبة 13% من مجموع أفراد العينة يقرون بعدم إمكانية التخفيف من معاناة المرأة مستأصلة الرحم وهذا ما يؤكد على تضامن أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد عائلة المصابة وكذلك عائلة زوجها بصفة خاصة أثناء إصابتها بهذا المرض.

### جدول رقم (09): يمثل تأثير الإصابة بسرطان الرحم على حياة المرأة

احتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	07	23%
لا	23	77%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (18) الذي يمثل تأثير الإصابة بسرطان الرحم على حياة المرأة حيث نجد ما نسبة 77% من افراد العينة يقرون بعدم تأثير المرض على حياة المصابة بسرطان الرحم، في حين نجد ما نسبة 23% يقرون بتأثير هذا المرض على حياتهم العامة، وهذا ما يؤكد على مدى تعايش المرأة مع هذا المرض، وتقبلها له مع مرور الوقت نتيجة الوعي الذي تتملكه المرأة المصابة من خلال احتكاكها بالأطعم الطبية.

### المحور الثالث: تمثلات الصحية عند المرأة حول سرطان الرحم

#### جدول رقم (01): يمثل سبب سرطان الرحم حسب رأي مفردات عينة الدراسة

المجموع	النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
80%	37%	11	عوامل وراثية
	10%	03	كثرة الإجهاض في حياة المرأة
	23%	07	تعدد العلاقات الجنسية
	10%	03	التدخين والشيشة بأنواعها
20%	20%	06	لا
100%	100%	30	المجموع

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

نلاحظ من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (03) والمتعلقة بمدى امتلاك أفراد العينة لمعطيات وافكار مسبقة حول سرطان الرحم ان 80 % منهم لديهم أفكار مسبقة حول سبب هذا المرض منهم 37% يرجعونها الى عوامل وراثية، 23% منهم يرونها انها نتيجة تعدد العلاقات الجنسية وأن 10% منهم يربطونها بكثرة الإجهاض ونفس النسبة أي 10% أيضا من افراد العينة يرجعونها إلى سبب التدخين والشيشة بمختلف أنواعها، ويرجع هذا التفاوت في النسب بين الأفراد المبحوثين من جهة الى السبب وراء اصابة هؤلاء النسوة أو إحدى اقربائهن بهذا المرض، أو من خلال بقابلاتهم للأطباء وتشخيص مرضهم او مرض اقربائهم من طرف الاطعم الطبية، في حين نجد 20% من أفراد العينة لا يمتلكون اي فكرة حول هذا المرض .

وعليه يمكن القول ان هناك وعي مرتفع لدى المجتمع الجزائري حول اسباب مرض سرطان الرحم.

### جدول رقم (02): اجراء مفردات العينة للفحوصات المبكرة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	05	17%
لا	25	83%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بإجراء مفردات عينة الدراسة بالفحص المبكر حيث كانت الإجابة ب لا 83% من مجموع أفراد العينة يقرون بعدم إجراء للفحص المبكر و 17% يقرون بإجراء للفحص المبكر وعليه فالنسب متفاوتة وهذا يرجع إلى الاهتمام بهذا المرض من انتشاره الواسع، ويرتبط هذا النقص عموما بعدم إصابة احد افراد عائلة المبحوثين بهذا المرض أو إحدى أقاربهن، اما اغلب النسبة التي اجرت الفحوصات فقد اكدت بعض المقابلات معهن انه هناك في العائلة من اصيبت بهذا المرض وهذا ما اثار خوفهن فتوجهن إلى اجراء فحوصات حول هذا المرض .

### جدول رقم (03): رؤية أفراد العينة لمرض سرطان الرحم بأنه مرض قاتل

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	03	10%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (05) المتعلق برؤية الأفراد المبحوثين لمرض سرطان الرحم بأنه مرض قاتل حيث كانت الإجابة بنعم تمثل نسبة 90% من مجموع أفراد العينة الذين يؤكدون أنه مرض قاتل، بينما نجد 10% من أفراد العينة يقرون بأنه مرض غير قاتل وعليه فالنسب متفاوتة وهذا ما يؤكد خطورة هذا المرض ووعي أفراد العينة بأنه مرض خطير ويتوجب اخذ الحيطة منه من خلال القيام بالفحص المبكر.

جدول رقم (04): يمثل نظرة المجتمع لأصل المرض وراثي

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	57%
لا	13	43%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (06) الذي يتعلق بنظرة أفراد العينة لأصل مرض سرطان الرحم بكونه وراثي، حيث كانت الإجابة بنعم تمثل نسبة 57% من إجمالي مجموع أفراد العينة والذي يقرون بأنه مرض وراثي و 43% من أفراد العينة يقرون بأنه مرض غير وراثي، تؤكد هذه النسب مدى إدراك أفراد العينة أنه ليس بضرورة أن يكون مرض سرطان الرحم وراثي حيث توجد حالات إصابة وحيدة في العائلة لم يسبق من قبل لأي فرد منها الإصابة به، وبالتالي يمكن أن تكون الإصابة بهذا المرض مكتسبة نتيجة لأسباب تختلف يمكن أن تكون مرتبطة بالنمط الغذائي أو القلق أو الضغط النفسي أو غيرها من الأسباب الأخرى.

جدول رقم (05): إصابة المرأة المتزوجة بسرطان الرحم

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	57%
لا	13	43%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إصابة المرأة المتزوجة أكثر حيث تمثل نسبة الإجابة بنعم 57% من أفراد العينة، أما الإجابة بلا قدرت ب 43% من أفراد العينة الذين يقرون بأنه لا يصيب النساء المتزوجات فقط، وعليه فالنسب متقاربة، ومنه فإن المبحوثين يرون أن الزواج لا يعتبر مسبب أو بالأحرى محفز للإصابة بمرض سرطان الرحم بل يرجع إلى أسباب أخرى قد تكون نفسية أو غذائية.

جدول رقم (06): يمثل إصابة النساء الأكثر سنا فقط بسرطان الرحم

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	05	17%
لا	25	83%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كان سرطان الرحم يصيب النساء الأكبر سنا فقط حيث تمثل نسبة الإجابة ب لا 83% من أفراد العينة يؤكدون على عدم إصابة النساء الأكبر سنا فقط بهذا المرض، ونسبة

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

17% لإجابة بنعم لأفراد العينة الذين يقرون بأن النساء الأكبر سنا فقط من يصوبون بسرطان الرحم، وهذا ما يؤكد أن مرض سرطان الرحم ليس له عمر محدد بل يصيب جميع الفئات العمرية بدون استثناء.

### جدول رقم (07): يمثل امكانية المرأة من ان تقي نفسها من سرطان الرحم

المجموع	النسبة المئوية	العدد		احتمالات
%90	%10	03	النظافة المستمرة	نعم
	%23.3	07	الفحوصات الدورية	
	%33.3	10	الكشف المبكر	
	%23.3	07	الابتعاد عن العلاقات الجنسية غير شرعية	
%10	%10	03		لا
%100	%100	30		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق لإمكانية المرأة من أن تقي نفسها من سرطان الرحم حيث كانت الإجابة بنعم 90% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أنها تستطيع أن تقي نفسها من هذا المرض وذلك من خلال الكشف المبكر بنسبة 33.3%، وتليها 23.3% لكل من إجابة الفحوصات الدورية وإجابة الابتعاد عن العلاقات الجنسية غير شرعية وكذلك النظافة المستمرة بنسبة 10%، في حين نجد ما نسبة 10% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن المرأة لا يمكن ان تقي نفسها من هذا المرض، وأن الإصابة به خارج عن نطاقها وأنه حتمية في بعض الأحيان، وتؤكد بعض المقابلات معهن أنهن يرجع بذلك سبب الإصابة بهذا المرض إلى العامل الوراثي، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (06).

### جدول رقم (08): يمثل تأثير الإجهاض على الإصابة بسرطان الرحم

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
%60	18	نعم
%40	12	لا
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (15) والمتعلق بتأثير الإجهاض بالإصابة بسرطان الرحم حيث أن نسبة 60% من مجموع أفراد العينة يقرون بوجود تأثير للإجهاض على الإصابة بسرطان الرحم، ونسبة

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

40% من أفراد العينة يقرون بعدم تأثير الإجهاض على إصابة بسرطان الرحم، وهذا حسب المعلومات التي استقينها هؤلاء المبحوثات من طرف الأطقم الطبية أثناء الكشف وتشخيصهن لهذا المرض.

الجدول رقم (09): يمثل احتمالية شفاء المرأة المصابة بسرطان الرحم

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	23	77%
لا	07	23%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول أعلاه والمتعلق باحتمالية شفاء المرأة المصابة بسرطان الرحم، حيث أن نسبة 77% من أفراد العينة يؤكدون أنه يمكن شفاء المرأة المصابة بهذا المرض و23% يؤكدون على عدم إمكانية الشفاء من هذا المرض، ويرجع هذا التفاوت في الإجابات بين المبحوثات بالدرجة الأولى حسب ما أكدته بعض المقابلات إما لعدم شفاء إحدى أقربائهن من هذا المرض أو نتيجة لضعف الوعي وعدم امتلاك المعلومات الكافية حول هذا المرض من جهة أخرى.

✚ نظرة المجتمع لأسباب مرض سرطان الرحم تختلف من فرد لآخر حيث لا تتوقف على المرض فقط بل تعود لأسباب أخرى قد تكون عوامل طبيعية ككثرة الإجهاض في حياة المرأة وتعدد العلاقات الجنسية والتدخين والشيشة بأنواعها أو عوامل وراثية، وهذا ما أوضحه سليمان بومدين في دراسته " لتصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر".

✚ لكل امرأة معتقدات حول مرض معين، فالمستوى التعليمي لا يؤثر بدرجة كبيرة على عدم زيارة الطبيب أو إجراء فحوصات دورية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة شهرزاد موسى بعنوان " الأمراض النسائية واستجابة النساء المصابات للمرض".

✚ عدم إدراك المرأة بمخاطر الإجهاض الكثيرة يعرضها للإصابة فعلاقة الإجهاض بالإصابة تحكّمها فحوصات روتينية واجبة لسلامة رحم المرأة من الإصابة بسرطان الرحم، وهذا ما أوضحته نتائج دراسة الباحثة زينب زيزي بعنوان " دور الوعي الصحي والاجتماعي في الوقاية من مرض سرطان الرحم".

✚ تخوف كبير لأفراد المجتمع من مرض سرطان الرحم وارتباطه بالموت وكذا لكون العضو المصاب جد حساس، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث جمال حمودي بعنوان " تمثلات المجتمع الجزائري لمرض السرطان".

✚ تحدث مشكلات أسرية بين الزوج وزوجته المصابة من جهة ومن جهة أخرى بين عائلة الزوج والمرأة المصابة قد تؤدي هذه المشاكل إلى الطلاق العاطفي والتفكك الأسري، وهذا ما أوضحته دراسة الباحثة فتيحة ثابت بعنوان " المسار المرضي للمصابة بسرطان عنق الرحم".

✚ المرأة المصابة بسرطان الرحم تتعرض لمجموعة من الضغوطات النفسية ويتضح ذلك من خلال الحزن والاكتئاب والقلق الدائم، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحثة حسينة محمودي بعنوان " تصور المرأة حول سرطان الثدي".

## مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات

### التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم:

✚ ينظر المجتمع للمرأة المصابة بسرطان الرحم نظرات مختلفة منها نظرة شفقة التي كانت بنسبة 53%، وأيضا نظرة ناقصة غير قادرة على تلبية احتياجاتها كامرأة وأنها عنصر عاجز (02).

✚ يؤكد أفراد العينة تخوف المرأة من مرض سرطان الرحم لعدم قدرتها على الإنجاب بنسبة 80%، ما يدل على أهمية العضو المصاب الذي هو أساس تكوين الجنين، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (03).

✚ يؤثر سرطان الرحم على علاقة المرأة المصابة مع عائلتها، من خلال إحساسها بنقصان أوثقتها بنسبة 33%، ما يجعلها تخاف من أن تصبح عالة على أسرتها وهذا ما أوضحه الجدول (04).

✚ يؤثر سرطان الرحم على علاقة المرأة المصابة بزوجها، وعائلة زوجها من خلال القلق الدائم من عدم استمرار العلاقة الزوجية بنسبة 43.3%، من جهة ومن جهة أخرى عائلة زوجها بمحاولة إقناع الزوج بالتخلي عنها بنسبة 33.3%، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (05) و (06).

✚ يؤثر سرطان الرحم على الحالة النفسية للمرأة المصابة حيث تتعرض للاكتئاب والتوتر والقلق المستمر، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (07).

✚ يمكن التخفيف من معاناة المرأة المستأصلة الرحم بتقوية الوازع الديني بكون المرض ابتلاء تأجر عليه، وبمساندة عائلتها والزوج لها، مع تجنب التحدث عن المرض والمتابعة النفسية لها.

✚ لا يؤثر سرطان الرحم على حياة المرأة المصابة.

### التمثلات الصحية عند المرأة حول سرطان الرحم:

✚ يرجع أفراد العينة أسباب سرطان الرحم إلى عوامل وراثية بنسبة 57% حسب ما أوضحه الجدول رقم (04)، وكثرة الإجهاد في حياة المرأة بنسبة 60% حسب ما أوضحه الجدول رقم (08)، وتعدد العلاقات الجنسية، وكل هذا موضح في الجدول رقم (01).

✚ يعتبر أفراد العينة مرض سرطان الرحم مرض قاتل بنسبة 90% من مجموع أفراد المبحوثين، وهذا ما يؤكد خطورة هذا المرض ووعي أفراد العينة بأنه مرض خطير ويتوجب اخذ الحيطة منه، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (04).

✚ لا يعتبر الزواج سببا للإصابة بسرطان الرحم، وهذا حسب الجدول رقم (05).

## الفصل الخامس: تبويب وتحليل البيانات

✚ لا يصيب سرطان الرحم النساء الأكبر سنا فقط وهذا حسب رأي الأفراد المبحوثين بنسبة 83%، ما يؤكد أنه مرض ليس له عمر محدد بل يصيب جميع الفئات العمرية بدون استثناء، وهذا حسب الجدول رقم (06).

✚ يمكن للمرأة أن تقي نفسها من سرطان الرحم بإجراء الكشف المبكر، وهذا ما أقر عليه الأفراد المبحوثين بنسبة 33.3%، ففحص الرحم فحص روتيني يقلل من الإصابة به، وكذلك بالفحوصات الدورية والابتعاد عن العلاقات الجنسية غير الشرعية.

✚ يعتبر الأفراد المبحوثين أنه يمكن للمرأة أن تشفى من مرض سرطان الرحم، خاصة إذا كان السرطان في مراحله الأولى وبدأ علاجه، وهذا حسب ما أوضحه الجدول رقم (09).

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي حاولنا فيها التعرف على اتجاهات ومواقف وتصورات المرأة حول مرض سرطان الرحم، باعتبار الرحم جزءا هاما من جهاز الإنجاب الأنثوي، والذي يضمن قوة شخصية المرأة ودورها الاجتماعي والنفسي.

وبعد المرور بالخطوات المنهجية الضرورية وإنجاز الشق النظري والميداني للدراسة حيث تم تخصيص الفصول النظرية للتصور العام، والأدبيات النظرية، أما ميدانيا تمت الإجابة على التساؤلات المنطلق منها لتوصل الى النتائج التالية:

- تختلف التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم، فمن بين هذه الاختلافات الخوف والقلق من المرض والتفكير بأن هذا المرض قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية والزوجية.
- التمثلات الاجتماعية للمرأة حول سرطان الرحم كافية لمواجهته.
- تعتبر التمثلات الصحية لدى المرأة حول سرطان الرحم كافية لمواجهته.

وفي الأخير يمكن القول من خلال ما توصلنا إليه أن سرطان الرحم على العموم مرض خبيث فهو يهدد حياة المرأة نظرا لما يحمله من خطورة على حياتها ويبقى الكشف المبكر والعناية الجيدة الحل الأنسب والأفضل للتغلب عليه وتبقى الوقاية خير من العلاج.

وموضوع الدراسة الذي تناولناه حديث الاهتمام في مجال علم اجتماع الصحة وعلى هذا الأساس نقترح وجود دراسات أكثر تعمقا ودقة في أسباب مرض سرطان الرحم وتقديم التوعية والوقاية لتقليل من الإصابة بهذا المرض الخطير.

# ملخص الدراسة

حاولنا من خلال هذه الدراسة تشخيص الواقع الفعلي لتمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم، من خلال محاولة الإجابة على الإشكالية التالية: ماهي التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم؟ وقصد الإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة كأحد الأدوات الأساسية في جمع البيانات، وبعد تبويب وتحليل بيانات الدراسة ناقشنا النتائج المتوصل إليها في ضوء التساؤلات الفرعية والدراسات السابقة.

وخلصنا الى النتائج التالية:

- تمتلك المرأة معلومات وتصورات اجتماعية كافية لمواجهة مرض سرطان الرحم.
- تمتلك المرأة معلومات وتصورات صحية كافية لمواجهة مرض سرطان الرحم.
- وهناك اختلاف في المعلومات والتصورات الاجتماعية للمرأة حول سرطان الرحم من بينها الخوف والقلق من تدهور العلاقة الزوجية أو علاقتها بالمجتمع المحيط بها.

**الكلمات المفتاحية:**

التمثلات الاجتماعية، سرطان الرحم عند المرأة.

## Study summary

Through this study, we tried to diagnose the actual reality of women s social representations about uterine cancer, by trying to answer the following problem :  
Waht are women s social representations about uterine cancer

In order to answer this problem, we relied one the descriptive and the questionnaire tool as one of the basic tools in data collection, and after tabulating and analyzing the study data, we discussed the findings in the light of the questions subsidiray and previous studies.

We reached the following results :

- Women have sufficient social information and perceptions to face uterine cancer.
- Sufficient health information and perceptions to face uterine cancer.
- There is a difference In information and social perceptions of womene about uterine cancer, among them fear and anxiety about the deterioration of the marital relationship or her relationship with the surrounding community.

## Key words :

Social representations, uterine cancer in women.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أولا الكتب:

- الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان: كل ما تريد ان تعرفه عن سرطان عنق الرحم، 2015.
- عيسى حسين كرسوع مريم: مرض السرطان في قطاع غزة، شهادة ماجستير في الجغرافيا الطبية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
- محمد صالح إسماعيل: تغذية مرضى الجهاز الهضمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2021.
- الموصلني مظفر، الحيايلى فاطمة: العلاج الكيميائي والنباتي لمرضى السرطان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019.

### ثانيا الرسائل والمذكرات

- بطواف جلييلة: صورة الذات وتمثلات سرطان الدم عند نساء جزائريات مصابات به، شهادة دكتوراه في دراسات الجماعات والمؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
- بلغيث سهيلة: التمثيلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، شهادة ماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019.
- بن ملوك شهيناز: التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة، شهادة دكتوراه في علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2014.
- بنار ربيحة: التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الإدمان على المخدرات، شهادة ماستر في علم اجتماع الانحراف والجريمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، 2016.
- بورنان سامية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي، شهادة ماجستير في علم النفس المرضى الاجتماعى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006.
- بورويس رزيقة: تمثلات الطلبة نحو مهنة العلاقات العامة، شهادة ماستر في علم الاجتماع العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017.
- بوعزيز نور الهدى، بوخالفة منال: التقمصات الانثوية-الامومية والفقدان لدى المرأة المنجبة مستأصلة الرحم، شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف؟، المسيلة، 2020.
- ثابت فتيحة: المسار المرضى للمصابة بسرطان عنق الرحم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في موسوعات سوسولوجية في مجال الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016.

- جابري صفاء، كنفى منال: دراسة التفاؤل-التشاؤم والتكفل النفسي لدى مرضى سرطان الرحم، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، سنة 2021.
- زهاني حفیظة، عليي عبد الغاني: التصورات الاجتماعية للمرض النفسي في الجزائر، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.
- زيزي زينب: دور الوعي الصحي والاجتماعي في الوقاية من سرطان الرحم، شهادة ماجستير في ديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2017.
- سميرة تكلال: الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق، شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر-3، 2010.
- شايب فهيمة: التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي عند أساتذة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، شهادة ماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017.
- عبد الرحيم حورية لامية، مذکور نجاة: التصورات الاجتماعية لسرطان الثدي لدى الطالبات الجامعيات، شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2013.
- عمار نبيلة: الاكتئاب لدى النساء المتزوجات المصابات بسرطان الثدي اللواتي يتراوح اعمارهن ما بين 24-35 سنة، شاهدة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج، البويرة.
- قندوز هند: التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.
- مادي صونية: تقديرات الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، البويرة، 2010.
- مجبر عيشوش، زيتوني زهية: ريبورتاج مصور حول مرض سرطان الدماغ بين العلاج الكيميائي ومستخلص فاكهة "الغرافيوولا"، شهادة ماستر في صحافة علمية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015.
- محمودي حسية: تصور المرأة حول سرطان الثدي، شهادة ماستر في مجال الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2014.
- مرزوقي كريمة: التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي وتأثيرها على ممارساتهم المهنية، شهادة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2019.

## المجلات العلمية

- بشرى عناد مبارك: التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 21، بغداد، 2012.
- ميسية فوزية، ضيف غنية: التمثيلات الاجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 60، الجزائر 2021/10/30.

## المواقع الالكترونية

- سرطان الرحم واسبابه وكيف يمكن علاجه والوقاية منه، <https://altibbi.com>، 02/03/2023، 23:04 سا.
- سرطان الرحم، <https://clevelandclinicabudhabi.ae>، 02/03/2023، 22.00 سا.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص علم اجتماع الصحة

قسم علم الاجتماع

**استمارة:**

بعد التحية والتقدير، هذه الاستمارة التي بين أيديكم تعتبر أداة مهمة جدا لدراستنا لمتعلقة لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الصحة تحت عنوان " التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم".

وتهدف الدراسة الى التعرف على تمثلات المرأة حول سرطان الرحم، لذا نلتمس منكم العون بالإجابة على الأسئلة بدقة وموضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية التي تستوفي أغراض البحث.

تقبلو منا فائق الاحترام والتقدير.

**إشراف الاستاذ:**

د. خالد بوشارب بولوداني

**إعداد الطلبة:**

إكرام الخان

تواتي شيماء

ملاحظة: معلومات هذه الوثيقة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

2023-2022

## المحور الأول: البيانات الشخصية

ضع العلامة (x) في الخانة المناسبة:

1. السن: أقل من 20 سنة  من 20 إلى 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة   
من 40 سنة إلى ما فوق
2. المستوى الدراسي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
3. الحالة الاجتماعية: عزباء  متزوجة  مطلقة  أرملة
4. الوضع الاجتماعي: طالبة  عاملة  متقاعدة  ربت بيت

## المحور الثاني: التمثلات الاجتماعية عند المرأة حول سرطان الرحم

1. هل توجد في عائلتك امرأة تعاني من سرطان الرحم؟ لا  نعم   
- ما صلة القرابة؟  
أم  أخت  زوجة أخ  خالة  عمه
2. كيف ينظر المجتمع للمرأة المصابة بسرطان الرحم؟  
نظرة شفقة  عنصر عاجز  ناقصة غير قادرة على تلبية واجباتها كمرأة
3. هل يجعل المرأة تخاف من عدم الإنجاب؟ لا  نعم
4. في رأيك هل المرأة المصابة بهذا المرض يؤثر على علاقتها مع عائلتها؟ لا  نعم   
- في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟  
عدم تقبل المرض  عدم تقديم الدعم اللازم لها  إحساسها بنقصان أنوثتها
5. في رأيك هل المرأة المتزوجة المصابة بهذا المرض تؤثر على علاقتها بزوجها؟  
لا  نعم   
- إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟  
تدهور العلاقة الزوجية  تجنب الزوج والإحساس بالنقص   
القلق الدائم من عدم استمرار العلاقة الزوجية
6. في رأيك هل المرأة المتزوجة المصابة بهذا المرض يؤثر على علاقتها مع عائلة زوجها؟  
محاولة إقناع الزوج بالتخلي عنها  التقليل من مكانتها وأهميتها في العائلة

كثرة المشاكل

7. كيف يؤثر سرطان الرحم على الحالة النفسية للمرأة المصابة؟

القلق  الاكتئاب  التوتر

8. حسب رأيك هل يمكن التخفيف من معاناة المرأة المستأصلة الرحم؟  لا  نعم

- إذا كانت الإجابة بنعم من خلال ماذا يتم ذلك؟

تقوية الوازع الديني بكون المرض ابتلاء تاجر عليه  مساندة عائلتها والزوج لها

تجنب التحدث عن هذا المرض  المتابعة النفسية

9. هل الإصابة بهذا المرض يعني الفشل في الحياة؟  لا  نعم

### المحور الثالث: التمثلات الصحية عند المرأة حول سرطان الرحم

1. هل لديك فكرة عن أسباب سرطان الرحم؟  لا  نعم

- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي؟

عوامل وراثية  كثرة الإجهاض في حياة المرأة  تعدد العلاقات الجنسية

التدخين والشيشة بأنواعها

2. هل قمت بالفحص المبكر؟  لا  نعم

3. هل ترى انه مرض قاتل؟  لا  نعم

4. هل ترى انه مرض وراثي؟  لا  نعم

5. هل ترى ان هذا المرض يصيب المرأة المتزوجة أكثر؟  لا  نعم

6. في رأيك هل هذا المرض يصيب النساء الأكبر سنا فقط؟  لا  نعم

7. هل تعتقد ان من الممكن للمرأة أن تقي نفسها من سرطان الرحم؟  لا  نعم

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

النظافة المستمرة  الفحوصات الدورية  الكشف المبكر

الابتعاد عن العلاقات الجنسية غير شرعية

8. هل ترى ان الإجهاض يزيد من فرص التعرض لهذا المرض؟  لا  نعم

9. حسب نظرك هل تشفى المرأة المصابة به؟  لا  نعم